الصراع في المستوى الجزئي والكلي في رواية نقوش من ذهب ونحاس لثروت أباظة عند نظرية صراع راندال كولينز

بحث جامعي

إعداد:

أظيماس فيرمان حليم

رقم القيد: ١٩٣١٠١٠٧

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

الصراع في المستوى الجزئي والكلي في رواية نقوش من ذهب ونحاس لثروت أباظة عند نظرية صراع راندال كولينز

بحث جامعي

قدم الاستيقاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجان(S-1)

في قسم اللغة العربية وأدهبا كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ماالنج

إعداد:

أظيماس فيرمان حليم

رقم القيد: ١٩٣١٠١٠٧

المشرف:

الدكتور عبد الله زين الرؤوف، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٣١٠٠٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تقرير الباحث

أفيدكم علمًا بأني الطالب:

الاسم : أظيماس فيرمان حليم

رقم القيد : ١٩٣١٠١٠٧

موضوعات البحث : **الصراع في المستوى الجزئي والكلي في رواية نقوش من ذهب ونحاس لثروت أباظة عند نظرية صراع راندال كولينز**

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر، وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثي، فأنا أحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٦ يونيو ٢٠٢٦

الباحث

أظيماس فيرمان حليم

رقم القيد: ١٩٣١٠١٠٧

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالب باسم أظيماس فيرمان حليم تحت العنوان : الصراع في المستوى الجزئي والكلي في رواية نقوش من ذهب ونحاس لثروت أباظة عند نظرية صراع راندال كولينز قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وآدابها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج, ٢٦ يونيو ٢٠٢٦

الموافق

المشرف

الدكتور عبد الله زين الرؤوف, الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٣١٠٠٣

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعترف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : أظيماس فيرمان حليم

رقم القيد : ١٩٣١٠١٠٧

العنوان : الصراع في المستوى الجزئي والكلي في رواية نقوش من ذهب ونحاس لثروت أباظة عند نظرية صراع راندال كولينز

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا مالانج، ٢٦ يونيو ٢٠٢٦

لجنة المناقشة

رئيس المناقش: محمد انوار فردوسي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٦١٦١٩٩٨٠٣١٠٠٢

المناقش الأول: الدكتور عبد الله زين الرؤوف, الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠٥٠٩٢٠٠٠٠٣١٠٠٣

المناقش الثاني: حافظ رازقي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٥٠٣٣٠٢٠٢٣٢١١٠١٤

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠١

استهلال

الاشتغال بغير المقصود اعراض عن المقصود

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

١) أبي الكريم "محمد حليمين" الذي كان سندي في الحياة، وملهمي في مواجهة الصعاب، والذي لم يبخل علي بدعمه ونصائحه ودعواته الصادقة. فله متي أصدق الدعاء وأعمق المحبة.

٢) أمي المحبوبة "زينب منقذة" التي كانت لي دعامة في ضعفي، ونورا في ظلامي ولم تفتر عن دعائي، ولم تبخل على بحبها ورعايتها.

٣) أخي وأختي "علما أرض حليم وخليدذ عظيمة حلمية و عائشة عظيمة حليم" الذين كانوا لي خير عون وسند، وشاركوني اللحظات الصعبة والسعيدة، فدعماني بكلماتهم الطيبة وقلوبهم الصافية، وتشجيعهم المستمر. شكرا لهم على الدعم من حيث الدعاء، والمساعدة، والإشراف. حتى أستطيع أن أتمكن من إكمال هذا البحث. فجزاكم الله خير الجزاء، وبارك في أعماركم، وحفظكم من كل سوء.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اما بعد. قد تمت كتابة هذا البحث الجامعي تحت العنوان: الصراع في المستوى الجزئي والكلي في رواية نقوش من ذهب ونحاس لثروت أباظة عند نظرية صراع راندال كولينز ومقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

الحكومية مالانج بصفتي باحثًا، أود أن أعرب عن امتناني إلى :

١. مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذة دكتورة الحاجة إلفي نور ديانا الماجستير.
٢. عميد كلية العلوم الإنسانية الاستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير.
٣. رئيس قسم اللغة العربية وأدبها الدكتور عبد الباسط الماجستير.
٤. عبد الله زين الرؤوف الماجستير كالمشرف في كتابة هذا البحث الجامعي .
٥. جميع المدرسين الأعزاء في قسم اللغة العربية وأدبها.
٦. والدي ووالدتي، محمد حليمين و زينب منقذة أخي وأختي وكذلك جميع أفراد عائلتي الكبيرة.
٧. ثلاثة من أصدقائي الذين رافقوني في هذا البحث.
٨. جميع أصحابي في قسم اللغة العربية وأدبها مرحلة ٢٠١٩.

شكراً لنفسي، التي كانت صديقتي الأوفى في السراء والضراء خلال هذه الرحلة. شكراً على كل دمعة، وكل ليلة بلا نوم وكل دعاء صامت شكراً على إيمانك بقدراتي عندما كان العالم يشك في ذلك.

وأخيرا، يسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي كل من قدم لي دعما أو دعاء أو توجيها خير الجزاء، وأن يجعل ذلك في موازين حسناتهم، كما أرجو أن يكون هذا البحث المتواضع نافعا لكل من قرأه، آمين يا رب العالمين.

تمالانج، ٢٦ يونو ٢٠٢٦

الباحث

أظيماس فيرمان حكيم

مستخلص البحث

أظيماس فيرمان حليم (٢٠٢٦). الصراع في المستوى الجزئي والكلي في رواية نقوش من ذهب ونحاس لثثروت أباظة عند نظرية صراع راندال كولينز. البحث اجلمعي. قسم اللغة العربية و أدهبا، كلية العلوم إلنسانية، جامعة موالان مالك إبراهيم إلسالمية احلكومية، ماالنج. المشرف: الدكتور عبد الله زين الرؤوف, الماجستير.

الكلمات المفتاحية: الصراع في المستوى الجزئي والكلي، راندال كولينز، نقوش من ذهب ونحاس.

يهدف هذا البحث إلى تحليل ديناميات الصراع الاجتماعي التي تظهر في رواية نقوس من ذهب ونحاس للكاتب ثروة أباظة، من منظور نظرية الصراع التي طرحها راندال كولينز. تمثل هذه الرواية صراعاً على السلطة، وتراكم رأس المال، وقمعاً منهجياً ضمن بنية المجتمع النخبوي المصري. يستخدم هذا البحث منهجًا وصفياً نوعياً مع نهج علم الاجتماع الأدبي، مستفيداً من نظرية علم اجتماع الصراع لراندال كولينز، لا سيما في مفاهيم طقوس التفاعل (Interaction Ritual) ، والطاقة العاطفية (EE)، وتصنيف الموارد. تظهر نتائج هذا البحث ثلاث استنتاجات رئيسية. أولاً، يتجلى الصراع على مستويين: الصراع الجزئي الذي يركز على التنافس على الطاقة العاطفية في التفاعل المباشر بين الشخصيات، والصراع الكلي الذي يتجسد في شكل ''حصار جماعي'' من خلال تحالف استراتيجي بين النخبة التقليدية والجماهير وأجهزة الدولة. ثانياً، تعود أسباب الصراع إلى التفاوت في طبقات الموارد (المادية والرمزية)، وعدم التناسق في التركيز على الموقف، بالإضافة إلى الفشل في نقل رأس المال الثقافي بين الأجيال. ثالثاً، يتميز تأثير الصراع بإعادة توزيع غير متكافئة للطاقة العاطفية، حيث يعاني الطرف الخاسر من ''الموت الاجتماعي''، والانفصال عن الذات (self-estrangement)، والامتثال القسري (forced compliance)، بينما ينجح الطرف المهيمن في الحفاظ على سيادته من خلال تحييد السلطة القانونية–الرسمية والتلاعب بالطقوس الجماعية.

ABSTRACT

Adhimas Firman Halim (2026)**.** Micro-macro Conflict in Tharwat Abaza's Novel "Nuqusy Min Dzahab wa Nuhas" from the Perspective of Randall Collins' Theory of Conflict. Undergraduate thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang. Supervisor: Dr. Abdullah Zainur Rauf, M.HI.

Keywords: Micro-macro conflict, Randall Collins, Nuqush min Dzahab wa Nuhas.

This study aims to analyse the dynamics of social conflict in Tharwat Abaza's novel Nuqusy Min Dzahab wa Nuhas from the perspective of Randall Collins' theory of conflict. The novel depicts power struggles, the accumulation of capital, and systemic oppression within the structure of Egypt's elite society. This study employs a descriptive qualitative method with a literary sociology approach, utilising Randall Collins's conflict sociology theory, particularly the concepts of Interaction Ritual, Emotional Energy (EE), and resource stratification. The results of this study reveal three main findings. Firstly, conflict manifests at two levels: micro-conflict, centred on the contestation of emotional energy in face-to-face interactions between actors; and macro-conflict, taking the form of a 'collective siege' through strategic alliances between traditional elites, the masses, and the state apparatus. Second, the root causes of conflict lie in inequalities in resource stratification (material and symbolic), situational focus asymmetry, and failures in the intergenerational transmission of cultural capital. Thirdly, the impact of the conflict is characterised by a skewed redistribution of emotional energy, wherein the losing party experiences 'social death', self-estrangement, and forced compliance, whilst the dominant party succeeds in maintaining its sovereignty through the neutralisation of legal-formal authority and the manipulation of collective rituals.

ABSTRAK

Adhimas Firman Halim (2026). Konflik Mikro-makro Dalam Novel "Nuqusy Min Dzahab wa Nuhas" karya Tharwat Abaza Berdasarkan Prespektif Konflik Randall Collins. Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimibing: Dr. Abdullah Zainur Rauf, M.HI.

Kata Kunci: Konflik Mikro-makro, Randall Collins, Nuqush min Dzahab wa Nuhas.

Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis dinamika konflik sosial yang terjadi pada Novel Nuqusy Min Dzahab wa Nuhas karya Tharwat Abaza Berdasarkan Prespektif Konflik Randall Collins.. Novel ini merepresentasikan pertarungan kekuasaan, akumulasi modal, dan penindasan sistemik dalam struktur masyarakat elit Mesir. Penelitian ini menggunakan metode kualitatif deskriptif dengan pendekatan sosiologi sastra, memanfaatkan teori sosiologi konflik Randall Collins, khususnya pada konsep Ritual Interaksi (Interaction Ritual), Energi Emosional (EE), dan stratifikasi sumber daya. Hasil penelitian ini menunjukkan tiga temuan utama. Pertama, konflik bermanifestasi dalam dua level: konflik mikro yang berfokus pada kontestasi energi emosional dalam interaksi tatap muka antar-tokoh, dan konflik makro yang mewujud dalam bentuk "pengepungan kolektif" melalui aliansi strategis antara elit tradisional, massa, dan aparatur negara. Kedua, faktor penyebab konflik berakar pada ketimpangan stratifikasi sumber daya (materi dan simbolik), asimetri fokus situasional, serta kegagalan dalam transmisi modal budaya antar-generasi. Ketiga, dampak konflik ditandai dengan redistribusi energi emosional yang timpang, di mana pihak yang kalah mengalami "kematian sosial", alienasi diri (self-estrangement), dan kepatuhan yang dipaksakan (forced compliance), sementara pihak dominan berhasil mempertahankan kedaulatannya melalui penetralan otoritas legal-formal dan manipulasi ritual kolektif.

محتويات البحث

تقرير الباحث..... **ب**

تصريح..... **ب**

تقرير لجنة المناقشة ..... Error! Bookmark not defined.

استهلال ..... **ث**

الإهداء ..... **ج**

الشكر والتقدير ..... **ح**

مستخلص البحث(العربية) ..... **د**

مستخلص البحث(الإنجليزسة) ..... **ذ**

مستخلص البحث (الإندونيسية) ..... **ر**

محتويات البحث ..... **ز**

الفصل الأول مقدمة **١**

أ- خلفية البحث ١

ب- أسئلة البحث ٦

ج- فوائد البحث ٦

د- حدود البحث ٧

هـ- تحديد المصطلحات ٧

الفصل الثاني الإطار النظري **٨**

أ- الصراع الاجتماعي ٨
١- التعريف ٨
٢- الأسباب ٩
٣- الأشكال ٩
٤- الأثر ١٠
ب- الصراع الاجتماعي لراندال كولينز ١٠
١- التعريف ١٠
٢- الأشكال ١٢
٣- الأسباب ١٣
٤- الأثر ١٤
٥- صراع في المستوى الجزئي والكلي لراندال كولينز ١٥
الفصل الثالث منهج البحث ١٩
أ- نوع البحث ١٩
ب- مصادر البيانات ١٩
ج- طريقة جمع البيانات ٢٠
د- طريقة تحليل البيانات ٢٣
الفصل الرابع عرض البيانات وتحليلها ٥١
أ- الصراع في المستوى الجزئي ٥١
١- أسباب الصراع الاجتماعي ٥٣

-٢ أشكال الصراع الاجتماعي ٥٣
-٣ تأثير الصراع الاجتماعي ٧٦
ب- الصراع في المستوى الكلي ٨٩
-١ أسباب الصراع الاجتماعي ٩١
-٢ أشكال الصراع الاجتماعي ٩٢
-٣ تأثير الصراع الاجتماعي ٩٣
الفصل الخامس الخاتمة..... ٩٤
أ- الخلاصة..... ٩٤
ب- التوصيات ٩٥
قائمة المصادر والمراجع..... ٩٧

الفصل الأول

مقدمة

أ- خلفية البحث

تكون مناقشة الصراع الاجتماعي في العمل الأدبي أمرًا مثيرًا للدراسة والبحث دائمًا. وذلك لأن الأعمال الأدبية هي انعكاس لواقع المنظومة الاجتماعية الموجودة في المجتمع كلا. وغالباً ما تقدم الأعمال الأدبية مشاكل معقدة تشمل أفراداً وجماعات وحتى مجموعات أكبر. ولهذا السبب، تنجح الأعمال الأدبية دائمًا في عرض مشاكل كل طبقة وفئة اجتماعية من خلال تأثرها بذاتية المؤلف. يتماشى القول أعلاه مع الرأي الذي نقله ساباردي ''إن الأعمال الأدبية لا تخلق من فراغ. فالشخص يخلق الأعمال الأدبية من خلال عرض المشاكل الاجتماعية التي تنشأ في الواقع الاجتماعي، بحيث لا يمكن فصل الأعمال الأدبية عن العوامل الاجتماعية والثقافية الموجودة في المجتمع الاجتماعي(دامونو، ٢٠١٣).

الرواية شكل من أشكال العمل الأدبي الذي يجيد التعبير عن واقع منظومة المجتمع. الرواية هي نوع من الأعمال الأدبية التي يقدم في شكل النثر. تقدم الروايات أحداثاً أو ظواهر اجتماعية تتعلق بحياة الشخصيات الطويلة مع المنظومة الاجتماعية التي تحدث فيها.

ويعرف كوساسيه الرواية على وجه التحديد بأنها عمل تخييلي يحكي الجوانب الإشكالي من حياة شخص أو عدة شخصيات (كوساسيه، ٢٠١٢). وهذا يعني أن الرواية تعرض الترتيب الذي يحدث بالفعل في حياة الإنسان من خلال رحلة حياة الشخصيات التي لا تنفصل عن المشاكل أو القضايا المتعلقة بالمصالح الشخصية والاجتماعية على حد سواء. تتسبب رحلة حياة الشخصيات في التفاعل الاجتماعي. ومن هذا التفاعل الاجتماعي، يصبح الصراع الاجتماعي نتيجة حتمية لا يمكن تجنبها.

سواء كان الصراع الاجتماعي يحدث على المستوى الجزئي أو يحدث على المستوى الكلي.

الصراع الاجتماعي ظاهرة تحدث بشكل متكرر وهي حقيقة واقعة في المجتمع. يُظهر الصراع الاجتماعي أن الناس لديهم مصالح مختلفة عن بعض إلى بعض آخر. ويحاول كل فرد أو مجموعة الدفاع عن مصالحهم الخاصة والقتال من أجلها ,تصبح شيئا التي لا يمكن تجنبها. وهذا ما يتماشى مع رأي راتنا الذي ينص على أن ''المجتمع هو نظام من التطابق، حيث يكون لكل فرد فيه أهداف معينة لن تكون أبدًا نفس الأهداف التي يسعى إليها الآخرون. (راتنا، ٢٠١٣).

هناك خمس شخصيات تعتبر الأكثر تأثيراً في إنشاء نظرية الصراع الاجتماعية. وهذه الشخصيات هي كارل ماكس، وماكس فيبر، ورالف داهرندورف، ولويس كوسر، وراندال كولينز. ومع ذلك، استخدم الباحث في هذه الدراسة نظرية الصراع لراندال كولينز التي تركز على الصراعات على المستوى الجزئي ولا تنكر حقيقة إمكانية حدوث الصراعات على المستوى الكلي.

بالإضافة إلى تقديمه منهجًا جديدًا في تحليله لنظرية الصراع، استطاع راندال كولينز أيضًا الجمع بين وجهات نظر اجتماعية مختلفة في نظريته للصراع. مثل الماركسية، والويبرية، والتركيز على البنية الاجتماعية كسبب للصراع كما نقلها رالف دادندورف. لكن ما يميز راندال كولينز عن النظريات الثلاث المذكورة أعلاه هو أن راندال كولينز يركز أكثر على الصراع الاجتماعي على المستوى الجزئي.

ومن خلال فهم نظرية الصراع لراندال كولينز التي تركز في بحثها على المستوى الجزئي، اختارت الباحث بعد ذلك أن تجعل من رواية نقوش من ذهب ونحاس لثثروت أباظة موضوعًا للبحث.

والسبب في اختيار هذا العمل كموضوع للبحث هو أن ثثروت أباظة يقدم في الرواية قصة بناءة من خلال إظهار التفاعل اللحظي جداً لكل شخصية. من هذه

التفاعلات، هناك صراع بين كل شخصية في الرواية. غالبًا ما تؤدي الصراعات بين الشخصيات الفردية في الرواية التي تحدث على المستوى الجزئي إلى صراعات أكبر. تحدث الصراعات بين الأفراد والمجموعات والمجموعات مع المجموعات. إن وجود صراعات بين أفراد مع أفراد ثم تتوسع إلى أفراد مع جماعات أو جماعات مع جماعات، يجعل هذه الرواية ملائمة جداً لتحليلها باستخدام نظرية الصراع لراندال كولينز التي تركز على الصراعات على المستوى الجزئي ويمكن أن تصبح صراعات على المستوى الكلي.

فيما يتعلق بالبحث عن الصراع الاجتماعي باستخدام أشياء في شكل أعمال أدبية، وجد الباحث بحثًا أجراه كل من جوهان سيتياوان وإرفاي فتح الرحمن ونور الدين هدايتي الذين درسوا القيم الأخلاقية والصراع الاجتماعي في النص الدرامي ''كوجاك كاجيك'' لأريفين سي نوير(Arifin C Noer). يهدف البحث إلى وصف ١) القيم الأخلاقية في النص الدرامي ''كوجاك كاسيك''، ٢) الصراع الاجتماعي في النص الدرامي المعنون ''كوجاك كاسيك'' لـ كاريا أريفين نوير. الصراع الاجتماعي في السيناريو الدرامي المعنون ''كوجاك كاسيك'' للكاتب عارفين سي نوير. استخدم الباحث في هذه الدراسة نظرية الصراع الاجتماعي كسكين تحليلية من قبل كل من جوهان سيتياوان وعرفاء فتح الرحمن ونور الدين هدايتي في هذه الدراسة، ولكن لم يتم توضيح منظور من استخدم نظرية الصراع على وجه التحديد. يتشابه هذا البحث مع البحث الذي أجراه الباحث الحالي، وكلاهما استخدم منهج البحث الوصفي النوعي. بينما يكمن الاختلاف في أن البحث لم يوضح منظور نظرية الصراع الذي استخدمه الباحث، بينما استخدم الباحث في هذه الدراسة منظور نظرية الصراع لراندال كولينز.

وفيما يتعلق بالبحث في الصراع الاجتماعي الذي يجعل من العمل الأدبي موضوعاً له، وجد الباحث بحثاً لأحمد عبد الله راصد الذي درس ''التفاوت الاجتماعي في روايتي أوليفر توسيت وفتى لا أحد''. يهدف البحث إلى وصف العلاقة بين الروايتين من خلال استخدام نظرية الصراع الاجتماعي لكارل ماركس لدعم التحليل. ويتشابه هذا

البحث مع البحث الذي أجراه الباحث الحالي، فكلاهما يستخدم منهج البحث الوصفي الكيفي. بينما يتمثل الاختلاف في أن البحث يستخدم نظرية كارل ماركس في الصراع، بينما يستخدم الباحث في هذه الدراسة منظور نظرية الصراع لراندال كولينز.

فيما يتعلق بالبحث في الصراع الاجتماعي الذي يجعل من العمل الأدبي موضوعاً له، وجد الباحث بحثاً أجراه كل من نور إنداه ولانداري، ونوفيا ويندا، وليلي أغوستينا الذين درسوا ''التفاعل الاجتماعي في رواية أناك رانتاو لأحمد فوادي''. يهدف البحث إلى وصف شكل التفاعل الاجتماعي في رواية أناك رانتاو كارا أحمد فوادي. ويتشابه هذا البحث مع البحث الذي أجراه الباحث الحالي، فكلاهما يستخدم منهج البحث الوصفي الكيفي. بينما يتمثل الاختلاف في أن البحث لا يقدم تفسيرًا محددًا لمن يستخدم منظور الصراع الاجتماعي، بينما يستخدم الباحث في هذه الدراسة منظور نظرية الصراع لراندال كولينز.

وفيما يتعلق بالبحوث المتعلقة بعلم اجتماع الأدب، وجد الباحث بحثًا أجراه كل من تشينتيا أنغستي، وإيتا فرماسيليا نورالهادي، وسوكارجو والويو الذين درسوا ''الفقر الفوضوي لمجتمع ديا في رواية عيب ونسيب لمينانتو''. يهدف البحث إلى تحليل بنية القصة وكذلك الفوضى الناجمة عن الفقر والأسباب التي تجعل المجتمعات الريفية تعاني من الفقر استنادًا إلى آراء روبرت تشامبرز. يتشابه هذا البحث مع البحث الذي أجراه الباحث الحالي، فكلاهما يستخدم منهج البحث الوصفي النوعي. بينما يكمن الاختلاف في أن البحث يستخدم النظرية الاجتماعية لروبرت تشامبرز، بينما يستخدم الباحث في هذه الدراسة منظور نظرية الصراع لراندال كولينز.

فيما يتعلق بالبحث في الصراع الاجتماعي الذي يجعل من العمل الأدبي موضوعًا له، وجد الباحث بحثًا أجراه كل من يوهانس سيهندي وزينب جمال الدين الذي درس ''الإقطاع الطبقي العالي في مجتمع نغادا في فلوريس في رواية كميلوت كاستا للكاتب أريس ووجيه''. يهدف البحث إلى وصف ثقافة الإقطاع التي تحدث في مجتمع نغادا في

جزيرة فورس. يتشابه هذا البحث مع البحث الذي أجراه الباحث الحالي، فكلاهما يستخدم منهج البحث الوصفي النوعي. بينما يكمن الاختلاف في أن البحث لا يشير تحديدًا إلى منظور النظرية الاجتماعية المستخدم، بينما يستخدم الباحث في هذه الدراسة منظور نظرية الصراع لراندال كولينز.

وفيما يتعلق بالبحث في الصراع الاجتماعي الذي يتخذ من العمل الأدبي موضوعاً له، فقد وجد الباحث دراسة لرزقي رمضان الذي درس ''الصراع العائلي البيتاوي في القصة القصيرة بيلوم سيليساي كاريا س. م. أردان ودزكير كاريا شيريل جبران رمضان: مقارنة''. يهدف البحث إلى وصف شكل الصراع والعوامل المسببة للصراع في القصتين القصيرتين والمقارنة بينهما. يتشابه البحث مع البحث الذي أجراه الباحث الحالي، حيث يستخدم كلاهما منهج البحث الوصفي الكيفي. بينما يتمثل الاختلاف في أن البحث لا يشير تحديدًا إلى منظور النظرية الاجتماعية المستخدم، بينما يستخدم الباحث في هذه الدراسة منظور نظرية الصراع لراندال كولينز.

وفيما يتعلق بالبحث في الصراع الاجتماعي الذي يتخذ من العمل الأدبي موضوعاً له، وجد الباحث بحثاً أجراه كل من جيتا سابيلا، ورفاعي فتح الرحمن، وريستياني الذي درس ''الصراع الاجتماعي في رواية كونسبيراسي علم علم سميستا كاريا فيرا بيساري كاجيان ستريكتوريزم''. يهدف البحث إلى وصف شكل الصراع والعوامل المسببة للصراع في القصتين القصيرتين والمقارنة بينهما. يتشابه البحث مع البحث الذي أجراه الباحث الحالي، حيث يستخدم كلاهما منهج البحث الوصفي النوعي. بينما يتمثل الاختلاف في أن البحث لا يشير تحديداً إلى منظور النظرية الاجتماعية المستخدم، بينما يستخدم الباحث في هذه الدراسة منظور نظرية الصراع لراندال كولينز.

وفيما يتعلق بالبحث في الصراع الاجتماعي الذي يجعل من العمل الأدبي موضوعاً له، وجد الباحث بحثاً أجراه كل من سوسيلواتي، وألفيا نراشمانا، وميسناواتي، وألبرتوس بورواكا، وباتريسيا كيسدينيي، ويوليانتي إيكا آسي الذين درسوا ''الصراع

الاجتماعي في رواية نيالا سيميستا كاريا فاراهكونيتا''. يهدف البحث إلى وصف شكل الصراع والعوامل المسببة للصراع في القصتين القصيرتين والمقارنة بينهما. ويتشابه هذا البحث مع البحث الذي أجراه الباحث الحالي، فكلاهما يستخدم منهج البحث الوصفي الكيفي. بينما يتمثل الاختلاف في أن البحث لا يشير تحديدًا إلى منظور النظرية الاجتماعية المستخدم، بينما يستخدم الباحث في هذه الدراسة منظور نظرية الصراع لراندال كولينز.

ب-أسئلة البحث

بناء على الخلفية التي تم وصفها سابقا، فإن صياغة المشكلة في هذه الدراسة هي:

١. ما هي أشكال الصراع في المستوى الجزئي الكلي في الرواية نقوش من ذهب ونحاس لثثروت أباظة عند نظرية صراع راندال كولينز؟
٢. ما هي أسباب الصراع في المستوى الكلي والجزئي في الرواية نقوش من ذهب ونحاس لثثروت أباظة عند نظرية صراع راندال كولينز؟
٣. ما هي آثار الصراع في المستوى الكلي والجزئي على الشخصيات أو المجموعات في الرواية نقوش من ذهب ونحاس لثثروت أباظة عند نظرية صراع راندال كولينز؟

ج-فوائد البحث

من المتوقع أن يقدم هذا البحث فوائد في جوانب مختلفة. فمن الناحية النظرية، يمكن لهذا البحث أن يقدم منظوراً جديداً في نظرية تحليل الصراع الاجتماعي الواردة في الأعمال الأدبية وخاصة تلك الموجودة في الروايات، ومن الناحية النظرية يقدم هذا البحث أيضاً منظوراً جديداً للصراع الاجتماعي على المستوى الجزئي الذي وضعه راندال كولينز، وتطبيقه في الأعمال الأدبية أما الفوائد العملية لهذا البحث فهي كالتالي

١. فوائد للباحث: إضافة رؤى أوسع وأعمق في دراسة الأدب وعلم الاجتماع، خاصة مع دراسة الصراعات الكلية والجزئية استنادًا إلى منظور نظرية الصراع لراندال كولينز.
٢. فوائد للجامعة: سيكون هذا البحث مصدرًا للطلاب الذين سيجرون بحوثًا بنفس النظرية أو الموضو
٣. فوائد للقراء: يساعد القراء على فهم أحد أشكال علم الاجتماع الأدبي، وهو الصراع الاجتماعي في الرواية، وعلى وجه الخصوص، يمكن للقراء أيضًا فهم نظرية راندال كولينز في الصراع الاجتماعي وتطبيقها في الأعمال الأدبية.

د- حدود البحث

في هذه الدراسة، اقتصر الباحث على الصفحات من ١ إلى ٥٨ من أصل ١٤٧ صفحة في رواية نوقسي من ذهب ونحاس للكاتب ثروت أباظة.

ه- تحديد المصطلحات

لتجنب الاختلافات في المعنى، من الضروري شرح المصطلحات الواردة في هذه الدراسة. المصطلحات الذي دونها الباحث لأغراض هذه الدراسة. وفيما يلي بعض المصطلحات التي تحتاج إلى شرح:

١. الصراع الإجتماعي: النزاعات بين أفراد المجتمع المنتشرة في الحياة.
٢. الصراع الجزئي: مصطلح قدمه راندال كولينز يناقش الصراع بين الأفراد.
٣. التقسيم الطبقي: تجميع المجتمع في طبقات اجتماعية مرتبة هرميًا على أساس السلطة والامتيازات والمكانة.

الفصل الثاني
الإطار النظري

أ- الصراع الاجتماعي

١- التعريف

الصراع الاجتماعي هو حالة أو وضع يوجد فيه توتر أو اختلاف أو صراع بين الأفراد أو الجماعات في المجتمع. يمكن أن ينشأ هذا الصراع بسبب الاختلافات في القيم أو المصالح أو المعايير أو حتى بسبب عدم المساواة الاجتماعية الموجودة في المجتمع. في الصراع الاجتماعي، عادة ما يكون هناك طرفان أو أكثر لديهم أهداف أو وجهات نظر مختلفة، وتؤدي هذه الاختلافات إلى حدوث توتر. يمكن أن يحدث هذا الصراع بأشكال مختلفة، سواء كان ذلك في نطاق الأسرة أو المجتمع المحلي أو حتى على نطاق أوسع مثل الدولة أو على المستوى الدولي. (Jonathan . H. T، ٢٠١٤).

بشكل عام، للنزاع الاجتماعي تأثيرات مختلفة، اعتمادًا على كيفية حل النزاع. فإذا تُرك الصراع الاجتماعي دون حل، يمكن أن يستمر الصراع الاجتماعي ويضر بالنظام الاجتماعي القائم. ومع ذلك، إذا تمت إدارته بشكل جيد، يمكن أن يكون النزاع وسيلة للتغيير الاجتماعي الإيجابي وتحسين العلاقات بين المجموعات المختلفة. ولذلك، يتطلب حل النزاعات الاجتماعية نهجًا مدروسًا وجهود وساطة للحد من الآثار السلبية التي يمكن أن تترتب عليها.

في جميع النظم الاجتماعية تقريبًا، يتم توزيع الموارد بشكل غير متساوٍ. فبعض الناس يحصلون على ما يعتبر ذا قيمة أكثر من غيرهم. سواء كان المال، أو السلطة والنفوذ، أو الشرف والمكانة، أو الصحة، أو المعرفة، أو أي مورد آخر. ويخلق عدم

المساواة دائمًا تقريبًا توترًا بين أصحاب الموارد الوفيرة وأصحاب الموارد القليلة نسبيًا، وهذا التوتر، في ظل ظروف معينة، سيؤدي إلى صراع بين أصحاب الحظوة والمحرومين.

٢- الأسباب

يرى كارل ماركس (Karl Marx) أن الصراع يركز على الصراع الطبقي الناشئ عن عدم المساواة الاقتصادية في المجتمع الرأسمالي. ويرى سلسلة من الصراعات الطبقية، حيث تستغل الطبقات الحاكمة الطبقة العاملة.

توسع ماكس ويبر (Max Weber) في وجهة نظر كارل ماكس بإضافة السلطة السياسية والمكانة الاجتماعية التي دخلت ممرًا آخر في تحديد حدوث الصراع الاجتماعي. يرى ماكس فيبر أن الصراع لا ينجم فقط عن الفاعلين الاقتصاديين، بل أيضًا عن وجود السلطة والمكانة.

بينما يقول رالف دوهندورف(Ralf Duhendorf) أن الصراع ينشأ بسبب عدم المساواة في السلطة والقوة. ويجادل بأن الصراع ينشأ من الاختلافات في المصالح بين من يملكون السلطة ومن لا يملكونها.(Georde Ritzer, ٢٠١٧)

٣- الأشكال

يرى كارل ماركس (Karl Marx) أن الصراع متجذر في عدم المساواة الاقتصادية في النظام الرأسمالي. ويمكن أن يتخذ الصراع شكل إضرابات عمالية ومظاهرات واحتجاجات عمالية ونضالات سياسية من أجل حقوق العمال، وفي أقصى حالاته ثورات مسلحة.

وسّع ماكس ويبر (Max Weber) فهم الصراع بإضافة السلطة والمكانة الاجتماعية كجذور للصراع الاجتماعي. وبسبب هذه الإضافة، يرى فيبر أن الصراع يمكن أن يكون صراعًا طبقيًا وصراعًا على المكانة وصراعًا على السلطة وصراعًا حزبيًا. (Georde Ritzer, ٢٠١٧)

بينما يرى رالف دوهندورف (Ralf Duhendor) أن الصراع متجذر في الدور غير المتكافئ للسلطة والقوة في المجتمع. لذلك، وفقًا لرالد دوهندورف، يمكن أن يحدث الصراع بين الجماعات المنظمة والجماعات غير المنظمة.

٤- الأثر

يرى لويس كوسر(Lewis Coser) أن الصراع له تأثير إيجابي على المجتمع. وتسمى هذه النظرية بنظرية وظيفة الصراع. فهو يرى أن الصراع يمكن أن يعزز تضامن المجموعة ويوضح حدود المجموعة ويسهل التغيير الاجتماعي.

ومع ذلك، فإن للصراع أيضًا آثارًا سلبية مثل الانقسام، والأضرار الجسدية والعقلية، والإصابات، وعدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي، والتغيرات في شخصيات الأفراد.(Georde Ritzer, ٢٠١٧)

ب- الصراع الاجتماعي لراندال كولينز

والنظرية المستخدمة لتحليل هذه المشكلة هي نظرية التقسيم الطبقي للصراع التي وضعها راندال كولينز. تدور أفكار كولينز حول مفهوم السلطة والصراع في المجتمع والموارد في الصراع والصراع والطبقية الاجتماعية وديناميكيات الموارد، والمنظمات كساحات للصراع، وتشمل الموارد في الصراع الموارد المادية والتقنية مثل ملكية الثروة ووسائل الإنتاج والأسلحة (Dewi, Rosyad، ٢٠٠٨). كما لا تنفصل الموارد في النزاع عن دور العلاقات الشخصية ومهارات التفاوض للحصول على المواد لتحسين المكانة وبيع القدرات الثقافية لفرض التضامن العاطفي.

١- التعريف

ويرى راندال كولينز (Randall Collins) أن المجتمع مبني في نهاية المطاف مما يسميه طقوس التفاعل المنبعثة في اللقاءات المباشرة وجهاً لوجه؛ وهذه الطقوس هي اللبنات الأساسية لبناء جميع المجتمعات – من الأفراد، إلى الجماعات، إلى المنظمات، إلى

المجتمعات، إلى الأنظمة الجيوسياسية بين المجتمعات. إن الديناميكيات التنظيمية الموضحة أعلاه بالغة الأهمية لأن الهياكل الكبرى تُبنى من المنظمات؛ وعلاوة على ذلك، فإن الاقتصاد والدولة من بين أهم هذه الهياكل الكلية.

يرتبط حجم ونطاق التنظيم السياسي في مجتمع ما بالقدرة الإنتاجية للاقتصاد ومستوى التكنولوجيا والوصول إلى الموارد والكفاءة التنظيمية وحجم السكان في المجتمع. وكلما أصبح الاقتصاد أكثر إنتاجية، يمكن للدولة أن تستخدم الضرائب على هذه الإنتاجية لتصبح أكبر. بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن تنخرط الدولة في أنشطة جغرافية سياسية، ونتيجة لذلك، ستسيطر على مساحة أكبر، وبالتالي لن يزداد حجم الأراضي التي ستحكمها الدولة فحسب، بل سيزداد عدد السكان الذين ستسيطر عليهم أيضًا. وفي ظل هذه الظروف، من المرجح أن يكون استخدام القوة القسرية (مثل الجيوش) أكبر، وأن تنتشر مراكز القوة في جميع أنحاء الإقليم المراد السيطرة عليه. وفي الوقت نفسه، ستسعى الدولة إلى توحيد رمزي داخل الوحدات الاجتماعية التي تحكمها الدولة وفيما بينها.

مع طقوس التفاعل التي تحدث في كل مواجهة بين الأفراد وجهاً لوجه، يركز كولينز نظرته على الصراع على المستوى الجزئي. أي الصراع بين الأفراد والأفراد. ومع ذلك، لا ينكر كولينز حقيقة أن الصراعات يمكن أن تتطور أيضًا إلى صراعات أكبر بين الأفراد والجماعات، والجماعات والمجموعات، وصولًا إلى الصراعات التنظيمية السياسية التي تحدث على مستوى الدولة. (Randall Collins ٢٠٠٩).

لطالما اهتم كولينز بالفوائد العاطفية للتفاعلات بالنسبة للأفراد، وعندما يتم تقييمها في سياق الصراع، فإن العواطف تؤثر على تضامن أفراد الوحدات الاجتماعية المشاركة في الصراع. يتصور كولينز بشكل متزايد أن الأفراد مدفوعون لزيادة طاقتهم العاطفية الإيجابية وإضافة إلى رأس مالهم الثقافي الذي بدوره سيمكنهم من الحصول على

الاحترام والتقدير. لطالما كانت طقوس التفاعل محور نظريته الجزئية، وفي السنوات الأخيرة.

٢- الأشكال

وفي هذه الحالة يقسم كولينز إلى موردين متعارضين، وهما رأس المال الثقافي المعمم (مثل: المعرفة والمكانة والسلطة والتجمع) ورأس المال الثقافي المخصوص (مثل: الهويات الخاصة والسمعة والشبكات والموقع في المؤسسة). ويمكن أن تتسبب النزاعات التي تنشأ بسبب البدء بين هذين الموردين في الهيمنة المفرطة مما يؤدي إلى حدوث أنماط من التحدي (Randall Collins ٢٠٠٩).

يرى كولينز أن الصراع لا يتخذ دائمًا شكل العنف الجسدي، بل قد يكون فشلًا أو تشويهًا في «سلاسل طقوس التفاعل (Interaction Ritual Chains).ومن بين أشكال الصراع ما يلي:

أ. السيطرة من خلال الحضور (Dominance through Presence) يتخذ الصراع غلبا بشكل سيطرة رمزية. الطرف الذي يتمتع بمكانة أو موارد أعلى (مثل الوالدين أو أصحاب المكانة الاجتماعية الرفيعة) يتحكم في إيقاع المحادثة، والمساحة المادية، وقواعد السلوك لتأكيد مكانته.

ب. صراع السلطة (Command-Obedience Conflict) يحدث هذا عندما يُجبر الفرد على الامتثال لأوامر لا تتوافق مع ثقافته أو هويته. في هذا الشكل، يتجلى الصراع في شكل طاعة جامدة، أو صمت، أو سلوك طقوسي يفتقر إلى الصدق.

ج. أنماط التحدي (Patterns of Challenge) شكل من أشكال الصراع الجزئي حيث يبدأ الفرد في التشكيك في الفصل العنصري أو قواعد اللعبة التي تفرضها الهياكل الكلية (مثال: التساؤل عن سبب وجود سلالم منفصلة للرجال والنساء) Randall Collins, ٢٠٠٤).

٣- الأسباب

يركز كولينز على الصراع الذي يتم تنظيمه عن طريق التقسيم الطبقي بقصد الهيمنة، مع وجود موارد تشجع الجماعات على التنظيم والتعبئة. يمكن اختزال نهج الصراع في التقسيم الطبقي إلى ثلاثة مبادئ.

١. يعتقد كولينز أن الناس يعيشون في عالم ذاتي مبني ذاتيًا.

٢. يمتلك الآخرون القدرة على التأثير أو السيطرة على التجربة الذاتية للفرد.

٣. يحاول الآخرون في كثير من الأحيان السيطرة على الأشخاص الذين يعارضونهم، والنتيجة هي إمكانية حدوث صراع فردي (جوناثان هـ ت، ٢٠١٤).

الموارد التي يملكها السكان في شكل ثقافة عامة، وهي سلطة ومعرفة السكان الأعلى وثقافة خاصة، وهي المكانة أو الرتبة في وحدة العمل العليا بحيث يتضح شدة الهيمنة التي يقوم بها السكان الذين هم في الطبقة العليا تجاه الجماعات أو السكان الذين هم في الطبقة الدنيا. والمصادر التي تشجع على ذلك هي السلطة والمعرفة بحيث يكون للشخص الذي يحتل موقعًا في التسلسل الهرمي الأعلى من مجموعة المواطنين من الطبقة العليا الحق في الحكم والتنظيم. وعلاوة على ذلك، هناك موارد ثقافية معينة في شكل منصب أو رتبة في وحدة عملهم.

وفقًا لراندال كولينز في كتابه "Conflict Sociology" (١٩٧٥)، فإن السبب الأساسي للصراع هو التفاوت في الموارد وعدم التوازن في التركيز على الموقف. ويُقصد بالتفاوت في الموارد (Resource Stratification) أن الصراع ينشأ عندما يكون لدى الأفراد أو المجموعات وصول غير متكافئ إلى رأس المال المادي (الثروة، الممتلكات) ورأس المال الرمزي (المناصب، الألقاب، الشرف). فأولئك الذين يحتلون المراكز العليا يميلون إلى الحفاظ على تلك الموارد، بينما يحاول الطرف الأدنى التفاوض أو المقاومة .(Jonathan . H. T، ٢٠١٤).

أما ما يُقصد بـ ''تضارب التركيز الظرفي (Situational Focus) ''فهو عندما يكون لدى طرفين أو أكثر يتفاعلون معًا اهتمامات متضاربة. إذا كان شخص ما يحمل رأس مال ثقافي ليبرالي لكنه أُجبر على الدخول في ''طقوس'' تقليدية يمارسها شخص آخر، فإن التوتر ينشأ لأن تركيزهما الذاتي غير متزامن.

٤- الأثر

يعتبر راندال كولينز أن للصراع تأثيرات أيضاً. آثار إيجابية وسلبية على حد سواء. مثل تعزيز التضامن الجماعي، والانقسام، والأضرار الجسدية والعقلية، والخسائر البشرية، وعدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي، والتغيرات في الشخصيات الفردية.

على وجه التحديد، تُقاس آثار الصراع، سواء كانت إيجابية أو سلبية، على المستوى الجزئي من خلال «الطاقة العاطفية (EE) «للفرد.

أ. انخفاض الطاقة العاطفية :(EE) سيشهد الفرد الذي يتعرض للهزيمة أو القمع في طقوس التفاعل (مثل رشيد الذي يشعر بأنه «أرنب تجارب») انخفاضًا في الطاقة العاطفية. ويكون من آثار ذلك الشعور بالقلق واللامبالاة وفقدان الثقة بالنفس وعدم الرضا عن دوره الاجتماعي.

ب. الاغتراب عن الذات :(Self-Estrangement) عندما يضطر الفرد إلى قمع ثقافته الأصلية باستمرار (على سبيل المثال، راشد الذي يضطر إلى قمع جانبه الليبرالي من أجل الزواج من طبقة عليا)، فإنه سيشعر بالغربة عن نفسه. يؤدي هذا الصراع إلى تغيير شخصية الفرد ليصبح أكثر انغلاقًا أو شكًا.

ج. تغير الشبكة الاجتماعية: على المستوى الكلي، يمكن أن تؤدي آثار الصراع إلى تحول في ولاء المجموعة أو تغيير في هيكل المنظمة (تغير الشبكة الاجتماعية) كمحاولة من الأفراد للبحث عن ساحة جديدة يمكنهم فيها الحصول على تجربة إنجاز أكثر إيجابية (Georde Ritzer, ٢٠١٧)

٥- صراع في المستوى الجزئي والكلي لراندال كولينز

أما على المستوى الجزئي، فيولي الأفراد اهتمامًا وثيقًا لأوجه عدم المساواة في الموارد بين الأفراد، ويعدلون سلوكهم لإظهار موقف مناسب تجاه مواردهم مع إعطاء مستوى مناسب من الاحترام لموارد الآخرين. فكلما كانت موارد كل شخص متشابهة، كلما كان التفاعل أكثر استرخاءً، في حين أنه عندما يكون هناك قدر أكبر من عدم المساواة، فإن التفاعل سيكون جامدًا وطقوسيًا للغاية وقصير الأمد، فعندما تكون هناك درجة عالية من عدم المساواة وعندما يكون الآخرون حاضرين معًا ويمكنهم مراقبة ما يحدث، فإن الاحترام سيصدر بطريقة واضحة جدًا، تمامًا كما يسارع العسكريون من ذوي الرتب المنخفضة إلى تحية أصحاب الرتب الأعلى عندما يكونون في قاعدة عسكرية حيث المراقبة عالية أو عندما يبدي الناس في مكان العمل احترامًا كبيرًا لرؤسائهم.

من هذه التفاعلات تنبثق ثقافة طبقية وتعكس هذه الثقافة مدى كون الأفراد من معطي الأوامر أو متلقي الأوامر خلال اللقاءات العديدة التي تشكل الحياة اليومية وجهًا لوجه. يميل أولئك الذين يتمتعون بالسلطة ويستطيعون إصدار الأوامر إلى بدء المحادثات والسيطرة عليها، ويتمتعون بإحساس إيجابي بالذات، ويتماهون مع أهداف المجموعة والتنظيم، ويختبرون مشاعر إيجابية تمنحهم الثقة في اللقاءات المستقبلية. وعلى العكس من ذلك، فإن أولئك الذين يتمتعون بقدر أقل من القوة والسلطة في مختلف أنواع المواقف التي يتفاعلون فيها سيكونون قد اختبروا سابقًا عددًا أقل من هذه الصفات، وربما حتى مشاعر سلبية مثل الغضب.

وتعكس أنظمة السيطرة في المؤسسات مستوى ونوع الموارد – المادية والقسرية والرمزية – التي يتم توزيعها بين المكاتب والأفراد وتكوين هذه الموارد المستخدمة للسيطرة على الآخرين. عندما يتم السعي إلى السيطرة من خلال استخدام الإكراه القوي، سيحاول الخاضعون لهذه السيطرة القسرية الهروب أو المقاومة، أو إذا كان الهروب غير

ممكن، الامتثال البطيء. وكلما كانت السيطرة مطلوبة من خلال استخدام الموارد المادية كحوافز (مثل زيادة الرواتب)، كلما طور الأفراد توجهًا نحو الكسب وسلوكًا استراتيجيًا يخدم مصالحهم الذاتية. وكلما زادت السيطرة بالاعتماد على الموارد الرمزية، كلما خضع الأفراد للتلقين وطلبات المشاركة في الطقوس والاحتفالات التنظيمية، ومكافأة الأفراد على الامتثال للمعايير والأيديولوجيات الثقافية التنظيمية.

ومع ذلك، كلما زاد اعتماد من هم في السلطة على موارد الحوافز القسرية والمادية، كلما زاد اعتماد من هم في السلطة على الرقابة للامتثال للتوجيهات. وكلما زادت نسبة الإشراف، زادت درجة نفور من يوجه إليهم هذا الإشراف. ونتيجة لذلك، كلما زادت نسبة الموظفين المشرفين إلى الموظفين غير المشرفين، كلما زادت نسبة الموظفين المشرفين إلى الموظفين غير المشرفين، وكلما زاد الامتثال للمعايير التي لن تكون مرئية إلا في المواقف المرئية للغاية. وعلى العكس من ذلك، كلما زادت الموارد الرمزية المستخدمة في إدارة المنظمة، زاد التركيز على القواعد الموحدة والالتزام بالأهداف التنظيمية، وهذا بدوره سيقلل من الاعتماد على المستويات السلبية للسلطة والعقوبات.

لطالما اهتم كولينز بالفوائد العاطفية للتفاعلات بالنسبة للأفراد، وعندما يتم تقييمها في سياق الصراع، فإن العواطف تؤثر على تضامن أفراد الوحدات الاجتماعية المشاركة في الصراع. يتصور كولينز بشكل متزايد أن الأفراد مدفوعون لزيادة طاقتهم العاطفية الإيجابية وإضافة إلى رأس مالهم الثقافي الذي بدوره سيمكنهم من الحصول على الاحترام والتقدير. لطالما كانت طقوس التفاعل محور نظريته الجزئية، وفي السنوات الأخيرة.

في رؤيته لنظرية الصراع، يذكر راندال كولينز أن الصراع متأصل في التنظيم الاجتماعي بسبب التقسيم الطبقي للطبقات الاجتماعية، كما اقترح جوناثان هـ. ويكشف العنوان الفرعي لكتابه في علم اجتماع الصراع ''نحو تفسير للصراع'' عن التزامه

بتطوير علم لعمليات الصراع. ينتقل في هذا الكتاب من الأساس الجزئي للصراع إلى المستوى الكلي للصراع. فالصراع متأصل في التنظيم الاجتماعي على جميع المستويات لأن الواقع الاجتماعي يشهد على عدم المساواة في توزيع قيم الموارد، لا سيما السلطة والرفاهية المادية والمكانة (Jonathan . H. T، ٢٠١٤).

من السمات المميزة لراندال كولينز في نظريته عن الصراع الاجتماعي أن كولينز يركز على الصراع الاجتماعي على المستوى الجزئي من التقسيم الطبقي (جورج ريتزر ، ٢٠٠٤). لذلك، يركز راندال كولينز بحثه على الصراعات التي تحدث على المستوى الجزئي. وعلى الرغم من أنه يركز بحثه على المستوى الجزئي، إلا أنه لا ينكر حقيقة أن الصراعات الكلية يمكن أن تحدث أيضًا في كل طبقة اجتماعية قائمة. وبشكل عام، يمكن لمنظور كولينز أن يتعامل مع الصراعات على المستويين الجزئي والكلي على مختلف المستويات المؤسسية أو التنظيمية (Frances Anne. T، ٢٠١٢). يجادل راندال كولينز بأن المفاهيم الاجتماعية الكلية يجب أن تُبنى أو تستند إلى المفاهيم الاجتماعية الجزئية ويمكن ترجمتها إليها (Ranall Collins، ٢٠٠٩). لذلك، وعلى الرغم من أنه يركز في مناقشته على الصراع الاجتماعي الذي يحدث على المستوى الجزئي، إلا أن راندال كولينز يجادل أيضاً بأن الصراع الاجتماعي يمكن أن يحدث على المستوى الكلي في كل طبقة اجتماعية.

بشكل عام، يوضح راندال كولينز أن الصراع الاجتماعي يحدث بسبب التقسيم الطبقي الاجتماعي والجهود المبذولة للحفاظ على السلطة والثروة والمكانة أو الصراع عليها. ويصف التقسيم الطبقي الترتيب الطبقي التفاضلي للأشخاص أو المناصب في المجتمع (George. R, ٢٠٠٤). يمكن أن يحدث التقسيم الطبقي الاجتماعي في كل طبقة اجتماعية موجودة في المجتمع. ويمكن أن يكون التقسيم الطبقي على شكل جنس أو عمر أو مهنة وما إلى ذلك.

وبالإضافة إلى توضيح أن الصراع الاجتماعي يمكن أن يحدث بسبب التقسيم الطبقي الاجتماعي، يرى راندال كولينز أيضًا أن الصراع الاجتماعي يمكن أن يحدث بسبب الجهود أو الرغبات في الحفاظ على السلطة (Power) والثروة (Wealth) والجاه (Prestise) من أجلها. يمكن أن تكون السلطة في هذه الحالة على شكل سلطة سياسية، أو سلطة، وفي نطاق أضيق يمكن أن تكون السلطة الموجودة في طبقة اجتماعية على شكل صداقة أو عائلة. في حين أن الثروة هي اختلاف طبقي اجتماعي حيث يتمتع فرد أو مجموعة بقدرات اقتصادية أفضل من منافسيهم. أما الأمثلة التي قدمها راندال كولينز لمشكلات الهيبة فهي أمور تتعلق بالعناصر الدينية، مثل الفوارق الطبقية الاجتماعية بين القادة الدينيين وأتباعهم.

الفصل الثالث

منهج البحث

يحتوي هذا الفصل على منهجية البحث في هذه الدراسة مثل تصميم البحث، وأدوات البحث، ومصادر البيانات، وجمع البيانات، وتحليل البيانات.

أ- نوع البحث

هذا النوع البحثي هو تصميم نوعي وصفي لأن الباحث يجمعون البيانات في شكل أقوال مكتوبة على شكل كلمات أو جمل (كريسويل، ٢٠١٤). ومن ثم، يتم جمع البيانات من السرديات أو التفاعلات بين الشخصيات المكتوبة في رواية نقوش من ذهب ونحاس لثروت أباظة التي وجدت الصراع الاجتماعي. ويستخدم هذا البحث منهج علم الاجتماع الأدبي، لأن هذا البحث يحدث ويحلل ظاهرة الصراع الاجتماعي في عمل أدبي، وهي إحدى النظريات في مجال علم الاجتماع الأدبي. وقد أجرى الباحث بحثه على رواية نقوش من ذهب ونحاس لثروت أباظة، حيث يوجد في العمل الأدبي صراع اجتماعي وهو جزء من دراسة علم الاجتماع الأدبي.

ب- مصادر البيانات

أخذ الباحث بيانات هذه الدراسة من النص السردي والحوار بين الشخصيات في رواية نقوش من ذهب ونحاس لثروت أباظة وقد حصلت على عدة أشكال من الصراع التي تحدث في الرواية. مركز البيانات على التفاعلات الاجتماعية التي تحدث بين شخصيات في الرواية نقوش من ذهب ونحاس لثروت أباظة ، حيث تُسبب هذه التفاعلات صراعات اجتماعية على المستوى الجزئي والكلي. تحتوي هذه الرواية على صراعات تقوم على التفاعلات الرمزية حتى على المستوى الجزئي، أي التفاعلات وجهاً لوجه. لذا، فإن هذا البحث بهذا التفاعل، فإن هذا البحث ذو صلة بالظروف

الاجتماعية التي تحدث في المجتمع اليوم. مصادر البيانات المستخدمة في هذه الدراسة هي البيانات الأولية والبيانات الثانوية، كما هو موضح أدناه:

١) بيانات أولية : مصادر البيانات الأولية في هذا البحث هي رواية نقوش من ذهب ونحاس للكاتب ثروت أباظة، الصادرة عن مؤسسة هنداوي سنة ٢٠٢٢ (النسخة الإلكترونية)، حيث تتكون هذه الرواية بنيويًا من خمسة وعشرين فصلاً موزعة على مائة وتسعة وأربعين صفحة. وتتمثل البيانات الأولية المستخرجة من هذه الرواية في النصوص السردية التي تصف خلفية الأحداث وتطور العلاقات البنيوية، والحوارات المتبادلة التي تعكس المواجهات اللفظية المباشرة وصراع السلطة (الأمر والطاعة)، والمونولوغ الداخلي الذي يصور الصراع النفسي وانخفاض الطاقة العاطفية والاغتراب عن الذات، بالإضافة إلى أنماط السلوك والأفعال التي تبين التعبئة الطقسية، أو السيطرة من خلال الحضور، وتفاوت الموارد المادية والرمزية بين الشخصيات.

٢) الأولية والبيانات الثانوية : أما مصادر البيانات الثانوية في هذا البحث فهي مأخوذة من كتب نظرية الصراع الاجتماعي، خاصةً تلك التي تستند إلى وجهة نظر راندال كولينز، والمجلات التي تناقش الصراع الاجتماعي باستخدام الأعمال الأدبية كموضوع للبحث.

ج- طريقة جمع البيانات

وقد استخدم الباحث في جمع البيانات رواية ''نقوش من ذهب ونحاس'' لثروت أباظة، كمصدر رئيسي، واتخذ عدة خطوات في هذا البحث كما يلي:

١) قيام الباحث بالقراءة الشاملة للرواية

يقوم الباحث بقراءة رواية *نقوش من ذهب ونحاس* قراءة استكشافية شاملة؛ بهدف استيعاب الحبكة الروائية، والشخصيات، والبيئة المكانية والزمانية، والعلاقات الاجتماعية

المتبادلة بين الشخصيات، بالإضافة إلى فهم السياق الاجتماعي العام الذي يتشكل خلفيةً لاندلا ع الصراعات في مجرى الأحداث.

٢) قيام الباحث بالقراءة الفاحصة/المكثفة

يقوم الباحث بإعادة قراءة الرواية قراءةً عميقة ومركزة، مع توجيه الاهتمام المكثف نحو المقاطع والنصوص التي تجسد أحداث الصراع، وتضارب المصالح، والخلافات، والسيطرة (الهيمنة)، والمقاومة، وعدم التكافؤ في علاقات القوة، وسائر العلاقات الاجتماعية التي تظهر فيها مؤشرات الصراع.

٣) تحديد أدوات جمع البيانات بناءً على نظرية راندال كولينز

يقوم الباحث بإعداد أداة البحث المتمثلة في "دليل جمع البيانات"، والذي يتضمن المؤشرات الخاصة بالصراع وفقًا لمنظور راندال كولينز، وتصنيفها على النحو التالي:

أ مؤشرات شكل الصراع الميكروي (الجزئي/الفردي):

١) . السيطرة من خلال الحضور

٢) الهيمنة الرمزية

٣) صراع السلطة (الأمر والطاعة)

ب مؤشرات شكل الصراع الماكروي (الكلي/الجماعي):

١. السيطرة من خلال الحضور.

٢. صراع السلطة (الأمر والطاعة).

ج مؤشرات أسباب الصراع:

١. تفاوت الموارد.

٢. تضارب التركيز الظرفي

د مؤشرات آثار الصراع:

١. انخفاض الطاقة العاطفية.

٢. الاغتراب عن الذات.

٣. تغير الشبكة الاجتماعية.

٤) تحديد البيانات ذات الصلة بالدراسة

يقوم الباحث بتمييز وتحديد الكلمات، والعبارات، والجمل، والحوارات (الديالوج)، والمناجاة النفسية (المونولوج)، والسرد، والأحداث التي تشير إلى وجود صراعات ميكروية أو ماكروية وفقًا للمؤشرات التي تم تحديدها سلفًا.

٥) تدوين البيانات وتصنيفها

يقوم الباحث بتسجيل كافة البيانات المستخرجة وتدوينها في "بطاقات البيانات" أو "جداول جمع البيانات"، مع إدراج العناصر التالية:

١) رقم المادة (البيان).

٢) الاقتباس النصي من الرواية.

٣) رقم الصفحة.

٤) الشخصيات المعنية (المتصارعة).

٥) نوع الصراع.

٦) فئة الصراع.

٧) ملاحظات أولية (التفسير الأولي).

٦) تصنيف البيانات وفقًا لأسئلة الدراسة

يقوم الباحث بفرز وتقسيم جميع البيانات التي تم جمعها وترتيبها في ثلاثة محاور رئيسية:

١) البيانات الخاصة بأشكال الصراع الميكروي والماكروي.
٢) البيانات الخاصة بأسباب الصراع الميكروي والماكروي.
٣) البيانات الخاصة بآثار الصراع الميكروي والماكروي.

٧) مراجعة البيانات والتحقق من صحتها

يقوم الباحث بإعادة فحص وتدقيق جميع البيانات المستخرجة ومطابقة الاقتباسات النصية مع السياق السردي للقصة؛ لضمان أن هذه البيانات تشير بدقة وبشكل موضوعي إلى مفهوم الصراع وفق سوسيولوجيا راندال كولينز.

د- طريقة تحليل البيانات

يستخدم هذا البحث تقنيات تحليل البيانات الوصفية. وقد استخدم الباحث تقنيات تحليل البيانات الكيفية لأن البيانات تم الحصول عليها من النصوص السردية أو الديالوجات بين الشخصيات التي وردت في رواية نقوش من ذهب ونحاس لثثروت أباظة.

يوضح تحليل البيانات كيف يريد الباحث معالجة البيانات للإجابة عن أسئلة البحث في هذه الدراسة. وللإجابة عن السؤالين البحثيين الأول والثاني، قام الباحث بعدة خطوات.

١. يقوم الباحث بتقليص البيانات

يقوم الباحث بفرز جميع البيانات التي تم جمعها والاحتفاظ فقط بالبيانات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأشكال الصراع، وأسبابه، وتأثيراته في الرواية.

٢. يقوم الباحث بتصنيف البيانات بناءً على شكل الصراع

يقوم الباحث بتصنيف البيانات إلى فئتين: الصراع الجزيئي/الميكرو والصراع الكلي/الماكرو.

أ. الصراع الجزيئي

يقوم الباحث بتحديد الصراعات التي تحدث على مستوى التفاعل المباشر بين الأفراد، مثل:

١. المشاجرات.
٢. الخلافات العائلية.
٣. الصراعات العاطفية.
٤. التنافس بين الأفراد.

ب. الصراع الكلي

يقوم الباحث بتحديد الصراعات التي تشمل بنيات اجتماعية أوسع، مثل:

١. صراع الطبقات الاجتماعية.
٢. الصراع بين الجماعات.
٣. الصراع المؤسسي.
٤. الصراع الأيديولوجي.

٣. يقوم الباحث بتحليل أشكال الصراع بناءً على نظرية راندال كولينز

يقوم الباحث بشرح كيفية نشوء هذا الصراع من خلال علاقات القوة، والهيمنة، والمكانة الاجتماعية، وتوزيع الموارد في التفاعل الاجتماعي بين الشخصيات.

٤. يقوم الباحث بتحليل أسباب الصراع

يقوم الباحث بدراسة العوامل الخلفية التي أدت إلى ظهور الصراع باستخدام مفاهيم راندال كولينز، مثل :

أ. تفاوت الموارد.

ب.تضارب التركيز الظرف.

٥. يقوم الباحث بتحليل تأثير الصراع

يقوم الباحث بتحديد أثر الصراع على :

أ. انخفاض الطاقة العاطفية.

ب.الاغتراب عن الذات.

ج. تغير الشبكة الاجتماعية.

.وبعد ذلك، يشرح الباحث كيف ينتج عن الصراع تغير اجتماعي، أو تضامن فئوي، أو عزل اجتماعي ، أو مقاومة، أو تغير في المكانة الاجتماعية للشخصيات وفقاً لمنظور راندال كولينز.

٦. يقوم الباحث بتفسير النتائج

يقوم الباحث بتفسير جميع نتائج التحليل عبر ربطها بمفهومي الصراع الميكرو والماكرو عند راندال كولينز، وذلك للوصول إلى فهم عميق لنمط الصراع الذي بناه الكاتب في الرواية.

٧. يقوم الباحث بصياغة الاستنتاجات

يقوم الباحث باستنتاج ما يلي :

أ. أشكال الصراع في المستوى الجزئي والكلي الموجودة في رواية "نقوش من ذهب ونحاس.

ب. العوامل المسببة لظهور الصراع في المستوى الجزئي والكلي بناءً على منظور راندال كولينز.

ج. تأثير الصراع في المستوى الجزئي والكلي على الشخصيات، والجماعات الاجتماعية، والبنية الاجتماعية المصوَّرة في الرواية.

أ. جدول جمع البيانات

أسئلة البحث ١

جدول ١,٠أشكال الصرع في المستوى الكلي والجزئي في الرواية

الرقم	اقتباس البيانات	الصفحة	الأطراف المشاركة	حدث الصراع	مستوى الصراع	مؤشرات الصراع
١	''اسمعي يا خديجة، أنا في صداقاتي الفرنسية لم أكن أعرف إلا فتياتِ الملاهي... سنذهب إلى الأماكن التي يرقصن فيها''...	١٦	راشد بك برهان ضد خديجة	فرض معايير السلوك وتقييد واقع خديجة المستقبلي من قِبل راشد لإضعاف طاقتها العاطفية.	جزئي	**السيطرة من خلال الحضور والهيمنة الرمزية**
٢	''هل أنت راضٍ عنه؟'' ''اتفاق غير مكتوب بين الأثرياء''	١٣ – ١٤	خديجة ضد عثمان باشا فكري	الامتثال الطقسي لخديجة تجاه القرارات الأحادية لوالدها في مسألة المصاهرة بين النخبة.	جزئي	**صراع السلطة (الأمر والطاعة) والسيطرة من خلال الحضور**

٣	”هذا الرجل المهيب الذي سمِعت عنه... أن رجال المال العُتاة لا يخشون أحدًا في البورصة قدر خشيتهم منه“.	١٩	راشد بك ضد حمزة البلعشوني	التحكم والطلب النفسي للمرؤوس (حمزة) عبر السمعة المهيبة والمخيفة التي بناها راشد في المجال العام.	جزئي	**السيطرة من خلال الحضور عبر السمعة الرمزية**
٤	”فهو إذن يقوم بدور العشيق لزوجة صديقه؛ حمايةً لعرض هذا الصديق أن تنتاشَه ألسنة حِداد، وفي ميدان السياسة يُباح كل شيءٍ“.	٢٦	راشد بك ضد زكريا باشا	التلاعب المعرفي الداخلي لدى راشد الذي يعيد تعريف خيانته كحماية أخلاقية لشرف صديقه للحفاظ على طاقته العاطفية.	جزئي	**السيطرة المعرفية والهيمنة الرمزية الأحادية**
٥	”وكان عدلي قد رفع دعوى السفَه على أبيه، فجعل من نفسه أضُحوكة بين الناس“...	٣٢	عدلي ضد زكريا باشا	فشل المحاولة القانونية لعدلي لمقاومة سلطة والده، مما أدى إلى عقاب اجتماعي متمثل في السخرية العامة.	جزئي	**أنماط التحدي الفاشلة وفشل طقوس التفاعل**
٦	”وقال راشد في نوع من التجاهل: خيرًا... لا تحاول	٣٩	راشد بك ضد الحاكم / المديرية	تحويل مسار التفاعل القانوني الرسمي إلى	جزئي	**صراع السلطة والسيطرة من خلال**

	معنا تجاهلًا؛ فقد حققنا الشكوى... (أغرى راشد باشا بالشيشة)''.			علاقات عائلية غير رسمية عبر طقوس الضيافة لتحييد الرقابة البيروقراطية.		**الحضور الطقسي**
٧	''تصوَّر لو وقعت الورقة في يد ابنِه عدلي''... ''معنى الكمبيالة أنني أقبل تسليفك وأنا لا أقبل. في هذه المرة لا بد أن أسترد أموالي نقودًا''...	٢٩ , ٤٧	راشد بك ضد فهمي عبد الحميد	صراع متعدد المستويات يبدأ من التهديد بالفضيحة الأخلاقية من قِبل التابع، وينتهي بالهجوم المالي المضاد لراشد عبر احتكار معلومات طاولة المفاوضات.	جزئي	**أنماط التحدي وصراع السلطة عبر عدم تماثل المعلومات**
٨	وهم مطمئنون '' ١. بأن سندهم ''...الباشا بينما كانت ...'' ٢. الشرطة تقف هناك،	٣٧ – ٤٠	فهمي عبد الحميد ضد راشد بك برهان وتحالفه (المزارعون، الأمن، وسلطات المديرية)	حصار اجتماعي وقانوني شامل وممنهج قاده راشد عبر حشد المزارعين لنهب المحصول، وتوظيف الشرطة لحراسة التعدي، وتواطؤ مسؤولي	كلي (ماكرو)	**السيطرة** ١. **من خلال الحضور**: الحشد الميداني للمزارعين وتواجد الشرطة الفعلي لفرض الأمر الواقع.

	حريصة على عدم حدوث أي اضطرابات..."			الدولة لتجاهل الشكاوى. هذا التعبئة الطقسية الجماعية فرضت "الموت الاجتماعي" والعزلة التامة على فهمي، مما سلبه طاقته العاطfية وأجبره على الامتثال القسري للنظام القائم.		**الهيمنة الرمزية:** ٢. استغلال لقب الباشا وآداب النخبة لتحييد القانون والرقابة البيروقراطية.
	وقف فهمي " ٣. وحيدًا، يشاهد قطنه يُؤخذ منه... شعر وكأنه غريب في أرضه".					
	٤" .ضحك مسؤولو الدولة معه... هُزم القانون أمام آداب التعامل بين النخبة".					**٣ .صراع السلطة (الأمر والطاعة) :**

بيان مؤشرات الصراع في المستوى الجزئي

١. السيطرة من خلال الحضور

٢. الهيمنة الرمزية

٣. صراع السلطة (الأمر والطاعة)

بيان مؤشرات الصراع في المستوى الكلي

١. السيطرة من خلال الحضور

٢. صراع السلطة (الأمر والطاعة)

أسئلة البحث ٢

جدول ٢,٠أسباب الصرع في المستوى الكلي والجزئي في الرواية

رقم	اقتباس البيانات	الصفحة	الأطراف المشاركة	شكل الصراع	سبب الصراع الظاهري	مؤشرات السبب
١	''فقد تشوَّق إلى باريس وإلى أصدقائه هناك'' ''والفتاة على ثقافتها... بُرعم يريده راشد أن يتفتح على يديه... وهو يريدها في حجرة نومه امرأةً ناضجة''...	٠٨ , ١٥	راشد بك برهان ضد خديجة	جزئي	راشد يركز على استقلالية الفرد وإشباع الغرور الشخصي (جعل الزوجة "أصلاً" لتوسيع سيطرته)، بينما تركز خديجة على تحقيق الذات الفكري.	تضارب التركيز الظرفي وتفاوت الموارد
٢	''كانت تقرأ أعمال كورنايبه وفولتير وصولاً إلى دوستويفسكي'' ''اتفاق غير مكتوب بين	١٢- ١٣	خديجة ضد عثمان باشا فكري	جزئي	تمتلك خديجة رأس مال ثقافي فكري عالٍ يتوق لعلاقة متكافئة، بينما يحصر والدها التركيز في حدود التحالف المادي المغلق بين الأثرياء.	تفاوت الموارد وتضارب التركيز الظرفي

	الأثرياء''					
٣	''الإنسان حين يسرق أي صاحب مالٍ يعرف أنه قد يُفصل من عمله... أما مع راشد بك فلا يعرف أي مصيرٍ ينتظره''...	١٩	راشد بك ضد حمزة البلعشوني	جزئي	يحاول حمزة التفاوض بشكل غير قانوني على التفاوت الاقتصادي عبر الاختلاس، ويستجيب راشد بالتلاعب بالتركيز الظرفي عبر التهديد بالمصير المجهول.	تفاوت الموارد وتضارب التركيز الظرفي
٤	''أعجب راشد بزوجة الباشا وأعجبت به... كانت تعلم أنه لن يُقدم على مغازلتِها على مرأًى من زوجها''...	٢٥	راشد بك ضد زكريا باشا	جزئي	يركز زكريا باشا على الحفاظ على تحالف الاستقرار والشرف المنزلي، بينما يحوّل راشد تركيز تفاعله سراً نحو السعي وراء الطاقة العاطفية الشخصية المفترسة.	تضارب التركيز الظرفي
٥	..''قد أدرك أنه هو الذي أهمل شأن ابنه وجعل منه هذا السخيف الذي أصبحه بما هيأت له أمه من مجالسَ فارغة...	٣٢	زكريا باشا ضد عدلي	جزئي	عجز الأب عن نقل رأس المال الثقافي والفكري؛ حيث يعلق عدلي في تركيز ظرفي سطحي (الاستهلاك المنزلي) بينما يطالبه والده بتركيز ينصب على السمعة	تفاوت الموارد وتضارب التركيز الظرفي

	وثقافةٍ مطبخية"‥				السياسية.	
٦	"وقصد إلى بيت راشد باشا مدير المديرية والمأمور والحكمدار... جاءتنا شكوى من فهمي عبد الحميد ... لا تحاول معنا تجاهلًا"...	٣٩	راشد بك ضد الحاكم / المديرية	جزئي	تصاميم بين أجهزة الدولة التي تستخدم رأس المال القانوني- الرسمي المؤسسي، وبين راشد الذي يقاومها باستخدام ثقل رأس ماله الرمزي-التقليدي (المكانة الطبقية).	تفاوت الموارد وتضارب التركيز الظرفي
٧	"وأخرج فهمي الورقة وفتحها لحظة... إنك على وشك الزواج، وفضيحة كهذه تقضِي على زواجك"‥ "يا سعادة الباشا لقد خنتك في مالك وخنت أنت صديقك في عرضه"...	٢٩ , ٤٦	راشد بك ضد فهمي عبد الحميد	جزئي	استخدام فهمي للمعرفة السرية كرأس مال رمزي لقلب تراتبية الهيمنة، ووصول الصراع إلى طريق مسدود نتيجة تداخل الانتهاكات في الموارد المادية والأخلاقية.	تضارب التركيز الظرفي وتفاوت الموارد
٨	وهم مطمئنون "	٣٧-	فهمي عبد	كلي	يركز فهمي على حماية	تضارب

	بأن سندهم الباشا؛ فما لهم لا يشاركون فيما أخذت الجميعة "...تجمعه بينما كانت..." الشرطة تقف هناك، حريصة على عدم حدوث أي "...اضطرابات وقف فهمي " وحيدًا، يشاهد قطنه يُؤخذ منه... شعر وكأنه غريب في "أرضه. " .ضحك مسؤولو الدولة معه... هُزم القانون أمام آداب التعامل بين النخبة".	٤٠	الحميد ضد راشد بك برهان وتحالفه (المزارعون، الأمن، والمديرية)	(ماكرو)	ممتلكاته المادية والدفاع عن حقوقه برأس المال القانوني الرسمي، بينما ينجح راشد في تحويل تركيز المزارعين ظرفيًا نحو الإشباع المادي المؤقت (الأجور)، وتحييد الأجهزة الأمنية والسياسية برأس ماله الرمزي (اللقب وآداب النخبة)، مما خلق فجوة هائلة في الموارد المتاحة للصراع لصالح التحالف.	التركيز الظرفي وتفاوت الموارد:

بيان مؤشرات الصراع في المستوى الجزئي:

١. تفاوت الموارد

٢. تضارب التركيز الظرفي

بيان مؤشرات الصراع في المستوى الكلي

١. تفاوت الموارد

٢. تضارب التركيز الظرفي

أسئلة البحث ٣

جدول ٣,٠آثار الصرع في المستوى الكلي والجزئي في الرواية

رقم	اقتباس البيانات	الصفحة	الأطراف المشاركة	الأثر الناتج	مستوى الأثر	مؤشرات الأثر
١	”ويعود إلى مكتبه ويجد جدول البواخر ينتظره، فيطويه في هدوء ويضعه في الدرج الأسفل من مكتبه... ويستغرق مفكّرًا في لا شيء“.	٠٨	راشد بك ضد خديجة (والضغوط الأسرية)	فقدان الشغف، والانسحاب من مركز الاهتمام، والاستسلام التام لانهيار استقلالية الفرد نتيجة فشل طقس التفاعل.	جزئي	**انخفاض الطاقة العاطفية والاغتراب عن الذات**
٢	خديجة تحصر أحلامها الوظيفية في مجرد	١٣	خديجة ضد عثمان باشا فكري	الإرهاق العاطفي المزمن وفقدان الدافع	جزئي	**انخفاض الطاقة العاطفية**

	''أفكار عابرة'' أو ''رغبات متلاطمة'' وتعتبر الزواج ''نهاية حتمية.''			للحفاظ على مساحة تحقيق الذات الفكري نتيجة ضغط البنية الأبوية.		**والاغتراب عن الذات**
٣	''أما مع راشد بك فلا يعرف أي مصيرٍ ينتظره، فهو خليقٌ أن يصنع به كل ما لا يتوقَّعُه أحد''.	١٩	راشد بك ضد حمزة البلعشوني	الشلل العقلي والقلق الوجودي الدائم نتيجة فقدان اليقين بالمصير تحت هيمنة وسلطة صاحب رأس المال.	جزئي	**انخفاض الطاقة العاطفية والاغتراب عن الذات**
٤	''وقد كانت السرية التي تحيط بالزواج تجعل الصلةَ بينه وبين زوجته يحيط بها جوٌّ المغامرات''...	٢٥	راشد بك ضد زكريا باشا	الإرهاق التفاعلي نتيجة استهلاك الطاقة العاطفية لإدارة الأكاذيب المتبادلة وإخفاء المعلومات في كواليس المسرح الخلفي.	جزئي	**انخفاض الطاقة العاطفية والاغتراب عن الذات**
٥	''ولم يشأ زكريا	٣٢	زكريا باشا ضد	الإقصاء	جزئي	**الاغتراب عن**

	أن يعاقب ابنه على خطأ ارتكبه هو نحوه، ويعتبر نفسه مسئولًا عنه''.		عدلي	الطقسي المتمثل في موقف التجاهل الذي يبعد الوارث عن مركز الاهتمام الاستراتيجي لمستقبل العائلة النخبوية.		**الذات وتغير الشبكة الاجتماعية**
٦	''ليس في مصر رجل مثلك يعرف كيف يُحيِّي الناس في أناقة وترفُّع. ويضحك الجميع''..	٤٠	راشد بك ضد الحاكم / المديرية	شلل إنفاذ القانون الرسمي وتآكل هيبة أجهزة الدولة نتيجة تحويل التركيز نحو روابط التضامن الطبقي المنحرف للنخبة.	جزئي	**الاغتراب عن الذات وتغير الشبكة الاجتماعية**
٧	الآن اعلم أنك '' أنت الذي ستدفع، وستدفع أضعاف ما ''.أخذتَ وهكذا أصبح ''	٣٠ ,٣٩ , ٤٧	راشد بك ضد فهمي عبد الحميد	الهبوط الفوري للطاقة العاطفية بفعل قلب الأوضاع، والإصابة بالعزلة	جزئي	**انخفاض الطاقة العاطفية وتغير الشبكة الاجتماعية**

	فهمي عبد الحميد المجني عليه ظالماً لا "...مظلومًا "فمن أجل خاطره إذن يا سعادة الباشا ارحمني"...!			الاجتماعية التامة عن الرأي العام، وصولاً للركوع والامتثال لسلام براغماتي قسري.		
٨	وهم " . مطمئنون بأن سندهم "...الباشا بينما..." . كانت الشرطة تقف هناك، حريصة على عدم حدوث أي "...اضطرابات وقف فهمي " . وحيدًا، يشاهد قطنه يُؤخذ منه... لم ينظر إليه أي جار، ولم يستمع إلى صراخه أي	٣٧ – ٤٠	فهمي عبد الحميد ضد راشد بك برهان وتحالفه (المزارعون، الأمن، والمديرية	حدوث أزمة حادة في الطاقة العاطفية لفهمي نتيجة تعرضه لـ "الموت الاجتماعي" والعزلة التامة بعد أن تحول جيرانه وأجهزة الدولة إلى أدوات قمع ضده. هذا الحصار الشامل أدى إلى شل قدرته على المقاومة، وتدمير	كلي	انخفاض الطاقة العاطفية الاغتراب عن الذات تغير الشبكة الاجتماعية

	شرطي. شعر وكأنه غريب في أرضه.“ ضحك ” مسؤولو الدولة معه... هُزم القانون أمام آداب التعامل بين النخبة.“			مساحات التفاعل العادلة أمامه، مما تسبب في اغترابه عن بيئته وإجباره في النهاية على الامتثال القسري والرضوخ التام لإرادة الباشا.		

بيان مؤشرات الصراع في المستوى الجزئي:

١. انخفاض الطاقة العاطفية

٢. الاغتراب عن الذات

٣. تغير الشبكة الاجتماعية

بيان مؤشرات الصراع في المستوى الكلي

١. انخفاض الطاقة العاطفية

٢. الاغتراب عن الذات

٣. تغير الشبكة الاجتماعية

ب. جدول تحليل البيانات

أسئلة البحث ١

جدول ٤,٠أشكال الصرع في المستوى الكلي والجزئي في الرواية

اقتباس البيانات	وصف الحدث	شكل الصراع	مستوى الصراع	التحليل بناءً على راندال كولينز	الخلاصة
''اسمعي يا خديجة، أنا في صداقاتي الفرنسية لم أكن أعرف إلا فتياتِ الملاهي... سنذهب إلى الأماكن التي يرقصن فيها...'' (ص ١٦)	يفرض راشد معايير سلوك أحادية على خديجة في باريس بهدف تقويض استقلاليتها وتقييد بؤرة اهتمامها.	السيطرة من خلال الحضور والهيمنة الرمزية	جزئي	يحدث الصراع بسبب فرض راشد لتعريفه الخاص بالموقف من أجل خفض الطاقة العاطفية لخديجة لإخضاعها.	الصرع الجزئي
''هل أنت راضٍ عنه؟'' (ص ١٤) ''اتفاق غير مكتوب بين الأثرياء) '' ص ١٣(	تبدي خديجة امتثالاً طقسياً تجاه قرار والدها الأحادي بشأن الزواج القائم على أساس التحالف الطبقي الرأسمالي.	السيطرة من خلال الحضور وصراع السلطة	جزئي	صراع يتجلى في شكل خضوع غير مشروط نتيجة قوة البنية الأبوية ورأس المال المادي المهيمن الذي يمتلكه عثمان باشا.	الصرع الجزئي
''هذا الرجل المهيب الذي سمِعت عنه... أن رجال المال العُتاة	يتحكم راشد في تحركات مرؤوسه (حمزة) نفسياً	السيطرة من خلال الحضور عبر	جزئي	هيمنة غير مباشرة حيث يعمل رأس المال الرمزي	الصرع الجزئي

لا يخشون أحدًا في البورصة قدر خشيتهم منه.'' (ص ١٩)	عبر الهالة الرمزية وسمعة الخوف التي بناها في المجال العام (البورصة).	السمعة الرمزية		(سمعة الخوف) كحضور ضاغط على نفسية التابع حتى في غياب الحضور الجسدي.	
''فهو إذن يقوم بدور العشيق لزوجة صديقه؛ حمايةً لعرض هذا الصديق أن تنتاشَه ألسنة حِداد، وفي ميدان السياسة يُباح كل شيءٍ.'' (ص ٢٦)	يقوم راشد بتلاعب معرفي داخلي معيداً تعريف خيانته لزكريا باشا على أنها فعل ينطوي على "حماية الشرف."	السيطرة المعرفية والهيمنة الرمزية الأحادية	جزئي	يلجأ راشد إلى تحييد المعايير الأخلاقية بشكل أحادي مستخدماً رأسماله الثقافي لتظل أفعاله محتفظة بتوليد طاقته العاطفية.	الصرع الجزئي
''وكان عدلي قد رفع دعوى السفَه على أبيه، فجعل من نفسه أضُحوكة بين الناس...'' (ص ٢٣)	يحاول عدلي شن مقاومة قانونية رسمية ضد سلطة والده، لكنه يفشل تماماً ويواجه عقاباً اجتماعياً متمثلاً في سخرية الجمهور.	أنماط التحدي الفاشلة وفشل طقوس التفاعل	جزئي	ينهار التحدي لأن عدلي يفتقر إلى رأس المال الثقافي (الذكاء التكتيكي) الكافي لحشد وتعبئة جمهور الطقوس في الفضاء العام.	الصرع الجزئي.
''وقال راشد في نوع	يشل راشد	السيطرة من	جزئي	يقوم راشد	الصرع

من التجاهل: خيرًا... لا تحاول معنا تجاهلًا؛ فقد حققنا الشكوى... (أغرى راشد باشا بالشيشة).'' (ص ٣٩)	التحقيق القانوني الرسمي لأجهزة الدولة عبر الهجوم عليها بطقوس الضيافة والمأدبة غير الرسمية في بيته.	خلال الحضور الطقسي وصراع السلطة		بتشتيت التركيز المؤسسي للبيروقراطية وتدجينهم عبر قلب وضعهم من جهة رقابية إلى ضيوف مدينين للمضيف.	الجزئي
''تصوَّر لو وقعت الورقة في يد ابنِه عدلي...'' (ص ٢٩) ''معنى الكمبيالة أنني أقبل تسليفك وأنا لا أقبل. في هذه المرة لا بد أن أسترد أموالي نقودًا...'' (ص ٤٧)	صراع يبدأ بتهديد فهمي لسمعة راشد مستخدماً المعرفة السرية، ويقابله هجوم مالي مضاد من راشد عبر احتكار معلومات طاولة المفاوضات.	أنماط التحدي وصراع السلطة عبر عدم تماثل المعلومات	جزئي	يتحرك الصراع بناءً على التنافس حول إدارة المعلومات؛ فبينما يتحدى فهمي هجومياً، يضربه راشد باستغلال بيانات فهمي المالية السرية.	الصرع الجزئي
وهم مطمئنون بأن '' سندهم الباشا...'' (ص ٣٧) بينما كانت ...'' الشرطة تقف هناك، حريصة على عدم حدوث أي	حصار اجتماعي وقانوني شامل قاده راشد عبر حشد المزارعين لنهب أرض فهمي، وتوظيف	السيطرة من خلال الحضور، الهيمنة الرمزية، وصراع السلطة	كلي (ماكرو)	صراع يتجلى في "تعبئة طقسية جماعية" ناجحة من قِبل راشد؛ حيث استخدم "الهيمنة الرمزية" للقب الباشا	الصراع الكلي

اضطرابات...'' (ص ٣٨) وقف فهمي وحيدًا، '' يشاهد قطنه يُؤخذ منه... شعر وكأنه غريب في أرضه.'' (ص ٣٩) ضحك مسؤولو '' الدولة معه... هُزم القانون أمام آداب التعامل بين النخبة.'' (ص ٤٠)	الشرطة لحراسة التعدي، وتواطؤ مسؤولي الدولة لتجاهل الشكوى، مما عزل فهمي وأجبره على الرضوخ التا		(الأمر والطاعة).	لتحييد القانون، و"السيطرة من خلال الحضور" عبر الحشود الميدانية والشرطة لفرض الأمر الواقع. أدى هذا التحالف الماكروي إلى تدمير الطاقة العاطفية لفهمي وإخضاعه كلياً لـ "صراع السلطة" غير المتكافئ.	

أسئلة البحث ٢

جدول ٥,٠ تحليل أسباب الصرع في المستوى الكلي والجزئي في الرواية

اقتباس البيانات	سبب الصراع	مفهوم راندال كولينز	التفسير التحليلي	الخلاصة
''فقد تشوَّق إلى باريس وإلى أصدقائه هناك'' ''والفتاة على	تصادم التوجه الشخصي للفرد الليبرالي مع متطلبات الطبقة الرأسمالية وإشباع الغرور	تضارب التركيز الظرفي وتفاوت الموارد	يركز راشد في العلاقة على استقلالية الفرد وتوسيع سيطرته الرمزية على	ينشأ الصراع نتيجة عدم التناسق في التركيز على الموقف التفاعلي.

ثقافتها... بُرعم يريده راشد أن يتفتح على يديه... وهو يريدها في حجرة نومه امرأةً ناضجة..." (ص ٠٨، ١٥)	الأناني.		الزوجة، بينما تركز خديجة على تحقيق الذات الفكري.	
"كانت تقرأ أعمال كورنايبه وفولتير وصولاً إلى دوستويفسكي" "اتفاق غير مكتوب بين الأثرياء" (ص ١٢-١٣)	الفجوة بين توجه رأس المال الثقافي الفكري وبين فرض التحالف المادي المغلق.	تفاوت الموارد وتضارب التركيز الظرفي	تمتلك خديجة رأس مال ثقافي فكري عالٍ يتوق لعلاقة متكافئة، بينما يحصر والدها وظيفة الزواج في حدود رأس المال الاقتصادي.	يحدث الصراع بسبب فرض بنية أبوية تتجاهل قيمة رأس المال الثقافي للفرد.
"الإنسان حين يسرق أي صاحب مالٍ يعرف أنه قد يُفصل من عمله... أما مع راشد بك فلا يعرف أي مصيرٍ ينتظره..." (ص ١٩)	محاولة التفاوض غير القانوني على التفاوت الاقتصادي والمقابلة بتهديد القمع النفسي.	تفاوت الموارد وتضارب التركيز الظرفي	يحاول حمزة التفاوض غير القانوني على التفاوت المادي عبر الاختلاس، ويستجيب راشد بالتلاعب بالتركيز الظرفي عبر التهديد بالمصير المجهول.	صاحب رأس المال المهيمن قادر على التحكم في تركيز المرؤوس عبر تدمير طاقته العاطفية.
"أعجب راشد بزوجة	انتهاك الحدود	تضارب	يركز زكريا على	ينشأ الصراع من

الباشا وأعجبت به... كانت تعلم أنه لن يُقدم على مغازلتِها على مرأًى من زوجها..." (ص ٢٥)	الطقسية للمجموعة من أجل السعي وراء طاقة عاطفية شخصية مفترسة.	التركيز الظرفي	الحفاظ على تحالف الشرف المنزلي (الاستقرار)، بينما يحول راشد تركيز تفاعله سراً نحو السعي وراء المنفعة الفردية.	تضارب المصالح الذاتية وانتهاك الحدود المقدسة لشبكة النخبة.
.."قد أدرك أنه هو الذي أهمل شأن ابنه وجعل منه هذا السخيف الذي أصبحه بما هيأت له أمه من مجالسَ فارغة... وثقافةٍ مطبخية.." (ص ٣٢)	العجز عن نقل (توريث) رأس المال الثقافي والفكري ذي القيمة التبادلية العالية إلى الجيل التالي.	تفاوت الموارد وتضارب التركيز الظرفي	يعلق عدلي في تركيز ظرفي سطحي (الاستهلاك المنزلي الملوث) بينما يطالبه والده بتركيز ينصب على الأداء والسمعة السياسية دون تزويده بالموارد.	فشل إعادة الإنتاج الطبقي للنخبة نتيجة عدم تدفق الموارد الثقافية والطقسية بين الأجيال.
"وقصد إلى بيت راشد باشا مدير المديرية والمأمور والحكمدار... جاءتنا شكوى من فهمي عبد الحميد ... لا تحاول معنا تجاهلًا..." (ص ٣٩)	تصادم وظيفة الرقابة الرسمية لمؤسسات الدولة مع النفوذ التقليدي للطبقة العليا.	تفاوت الموارد وتضارب التركيز الظرفي	تستخدم أجهزة الدولة رأس المال القانوني–الرسمي، بينما يقاوم راشد بتحويل التركيز إلى الفضاء غير الرسمي عبر	رأس المال الرمزي والتقليدي لـ "الباشا" قادر على تحييد وتدجين آليات الرقابة المؤسسية للدولة.

			طقوس الضيافة النخبوية.	
”وأخرج فهمي الورقة وفتحها لحظة... إنك على وشك الزواج، وفضيحة كهذه تقضِي على زواجك“.. ”يا سعادة الباشا لقد خنتك في مالك وخنت أنت صديقك في عرضه...“ (ص ٢٩، ٤٦)	استغلال المعرفة السرية كرأس مال رمزي لقلب تراتبية الهيمنة وإسقاط الطرف المهيمن.	تضارب التركيز الظرفي وتفاوت الموارد	يستخدم فهمي سر العلاقات الخفية لخفض الطاقة العاطفية لراشد، وينتهي الصراع بمأزق وبمأدبة نتيجة تداخل الانتهاكات المادية والأخلاقية.	يصل الصراع التفاعلي إلى طريق مسدود (Stalemate) عندما يفقد الطرفان الأساس الأخلاقي لمعايير الجماعة.
وهم مطمئنون بأن ” . سندهم الباشا؛ فما لهم لا يشاركون فيما أخذت الجميعة تجمعه...“ (ص ٣٧) بينما كانت ...” الشرطة تقف هناك، حريصة على عدم حدوث أي اضطرابات...“ (ص ٣٨)	نجاح الاستراتيجية الماكرولية لراشد في حشد وتعبئة المجموعات المحلية وأجهزة الدولة رسميًا وشعبيًا، مما أدى إلى عزل فهمي اجتماعيًا وقانونيًا وتجريده من القدرة على الدفاع عن ملكيته المادية	تضارب التركيز الظرفي وتفاوت الموارد	ز المزارعين نحو المنفعة المادية وتركيز المسؤولين نحو آداب النخبة، ممّا عزل تركيز فهمي القانوني. هذا التلاعب خلق تفاوتًا حادًا؛ حيث احتكر راشد رأس المال المادي والرمزي (لقب باشا)	ؤدي التفاوت الحاد في الموارد واحتكار النخبة للتركيز الظرفي للمجموعات إلى شل فاعلية المقاومة الفردية وإجبار الطرف الأضعف على الامتثال القسري

			لتطويع آليات الدولة والمجتمع، بينما جُرِّد فهمي من أي دعم جماعي	

أسئلة البحث ٣

جدول ٦ ,٠تحليل آثار الصرع في المستوى الكلي والجزئي في الرواية

اقتباس البيانات	شكل الصراع	تأثير الصراع	تحليل راندال كولينز	الخلاصة
''فقد تشوَّق إلى باريس وإلى أصدقائه هناك'' و''والفتاة على ثقافتها... بُرعم يريده راشد أن يتفتح على يديه... وهو يريدها في حجرة نومه امرأةً ناضجة...'' (ص ٠٨، ١٥)	السيطرة من خلال الحضور والهيمنة الرمزية	انخفاض الطاقة العاطفية والاغتراب عن الذات	طي جدول الرحلات يمثل رمزاً مادياً للتخلص من رأس المال الثقافي الليبرالي لراشد، مما أدى إلى فشل طقوسي أفده دافعه المستقل وأدخله في حالة اغتراب ذاتي بحت.	الصراع يفرز حالة انسحاب وانخفاض حاد في الـ (EE) للطرف الخاسر على مستوى تفاعلات المايكرو.
خديجة تحصر أحلامها في ''أفكار عابرة'' أو ''رغبات متلاطمة'' وتعتبر الزواج ''نهاية حتمية''. (ص	السيطرة من خلال الحضور وصراع السلطة	انخفاض الطاقة العاطفية والاغتراب عن الذات	الضغط البنيوي الأبوي والطبقي أدى إلى تجريد ذكاء خديجة من قيمته التبادلية، مما أصابها بإرهاق عاطفي مزمن وعزلها عن رأس مالها الثقافي الخاص	البنية الكلية المستبدة تسحق الطاقة العاطفية للفاعل وتجبره على

١٣)			داخل بيتها.	الاستسلام للطقوس المفروضة طبقياً.
''أما مع راشد بك فلا يعرف أي مصيرٍ ينتظره، فهو خليقٌ أن يصنع به كل ما لا يتوقَّعُه أحد.'' (ص ١٩)	السيطرة من خلال الحضور عبر السمعة الرمزية	انخفاض الطاقة العاطفية والاغتراب عن الذات	السمعة المخيفة لصاحب رأس المال تعمل كحضور رمزي مستمر يستعمر التركيز الذاتي للمرؤوس، مما يستنزف طاقته العاطفية ويخلق لديه قلقاً وجودياً دائماً.	التراتب الطبقي المتطرف للسلطة ينتج طاعة قسرية ناشئة عن الشلل الذهني والاغتراب عن الأمان الذاتي.
''وقد كانت السرية التي تحيط بالزواج تجعل الصلةَ بينه وبين زوجته يحيط بها جوٌّ المغامرات...'' (ص ٢٥)	السيطرة المعرفية والهيمنة الرمزية الأحادية	انخفاض الطاقة العاطفية والاغتراب عن الذات	اضطرار راشد لتقسيم تركيزه بين مسرح أمامي (صديق مخلص) ومسرح خلفي (عشيق سري) يستهلك طاقته العاطفية في إدارة الكذبة ويمنع الاستقرار العاطفي الصادق.	العلاقات القائمة على الخيانة الطقسية تؤدي إلى انعزال عاطفي وتآكل رصيد الثقة الرمزية داخل الشبكة.
''ولم يشأ زكريا أن يعاقب ابنه على خطأ ارتكبه هو	أنماط التحدي الفاشلة وفشل طقوس التفاعل	الاغتراب عن الذات وتغير	اتخاذ الأب موقف "التجاهل" يمثل إقصاءً طقسياً Ritual)	العجز عن نقل رأس المال الثقافي يطرد

نحوه، ويعتبر نفسه مسئولًا عنه.'' (ص ٣٢)		الشبكة الاجتماعية	(Exclusionلعدلي، مما أفقده هويته كوريث وعزله اجتماعياً لافتقاره للذكاء التكتيكي في طبقة النخبة.	الفرد من مركز الاهتمام ويحيله إلى هامش البنية الاجتماعية.
''ليس في مصر رجل مثلك يعرف كيف يُحبِّي الناس في أناقة وترفُّع. ويضحك الجميع..'' (ص ٤٠)	السيطرة من خلال الحضور الطقسي وصراع السلطة	الاغتراب عن الذات وتغير الشبكة الاجتماعية	وقوع أجهزة الدولة في فخ طقوس مأدبة وضيافة راشد غيّر تركيزهم من "التحقيق القانوني" إلى "الحفاظ على العلاقات"، مما أدى لاغتراب الموظفين عن مهامهم الرسمية.	طقوس الأدب والولائم تُستخدم كسلاح طبقي لتحييد الرقابة المؤسسية وتحويلها إلى تضامن طبقي منحرف.
''الآن اعلم أنك أنت الذي ستدفع...'' و''أصبح فهمي المجني عليه ظالما...'' و''فمن أجل خاطره إذن يا سعادة الباشا ارحمني!...'' (ص ٣٠، ٣٩، ٤٧)	أنماط التحدي وصراع السلطة عبر عدم تماثل المعلومات	انخفاض الطاقة العاطفية وتغير الشبكة الاجتماعية	مر الصراع بهبوط حاد لـ (EE)راشد بفعل "سجن المعلومات"، ثم انقلاب أدوار بعزل فهمي اجتماعياً عبر تلاعب راشد بالرأي العام، وانتهى بالامتثال القسري لفهمي تحت وطأة الانكسار العاطفي.	الصراع التفاعلي ينتهي بمصالحة براغماتية غير عادلة تُخضع الطرف الأضعف عاطفياً وتُعيد ترسيخ هيمنة الباشا.
وهم مطمئنون '' .	السيطرة من	انخفاض	أدى التحالف الجماعي	التعبئة

بأن سندهم الباشا..." (ص ٣٧) بينما كانت ..." الشرطة تقف هناك، حريصة على عدم حدوث أي اضطرابات..." (ص ٣٨) وقف فهمي " وحيدًا، يشاهد قطنه يُؤخذ منه... لم ينظر إليه أي جار، ولم يستمع إلى صراخه أي شرطي. شعر وكأنه غريب في أرضه." (ص ٣٩) ضحك مسؤولو " الدولة معه... هُزم القانون أمام آداب التعامل بين النخبة." (ص	خلال الحضور، الهيمنة الرمزية، وصراع السلطة).	الطاقة العاطفية والاغتراب عن الذات وتغير الشبكة الاجتماعية	ضده إلى هبوط حاد في طاقة فهمي العاطفية (EE)نتيجة "الموت الاجتماعي" والعزلة التامة. وبسبب تحول جير annya وأجهزة الأمن إلى أدوات قمع، شعر فهمي بأنه "غريب في أرضه"، مما رسخ اغترابه الذاتي. كما تغيرت الشبكة الاجتماعية للقرية لتصبح بيئة طاردة لفهمي ومعززة لنفوذ راشد، مما شل قدرته على المقاومة وأجبره على الامتثال القسري.	الطقسية الماكرولية للنخبة تسحق الطاقة العاطفية للفاعل الفردي، وتفرز عزلة اجتماعية واغترابًا حادًا يجبر الطرف الأضعف على الاستسلام التام لبنية السلطة القائمة.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

١. الصراع في المستوى الجزئي

من منظور راندال كولينز، يُعد الصراع الجزئي وحدة تحليل أساسية تركز على التفاعل المباشر (وجهًا لوجه) بين الأفراد في نطاق اجتماعي ضيق. ولا يُفهم الصراع على هذا المستوى على أنه مجرد اختلاف في الآراء، بل كصراع على الطاقة العاطفية (EE) والسيطرة على بؤرة الاهتمام المشترك في طقس تفاعلي. يؤكد كولينز أن البنية الاجتماعية الأوسع تتكون في الواقع من سلسلة من سلاسل طقوس التفاعل الجزئي هذه. ولذلك، فإن الصراع الجزئي في رواية نقوش من ذهب ونحاس يصبح حاسماً لأنه يوضح كيف يستخدم الفاعلون رأس المال الثقافي والرمزي والسلطة المادية للسيطرة على تعريف الموقف وإخضاع محاوريهم في اللقاءات الموقفية.

استناداً إلى نتائج تحليل البيانات، توصل الباحثون إلى أن الصراعات الصغيرة في هذه الرواية تنطوي على ديناميات علاقات معقدة بين سبعة شخصيات رئيسية وثانوية تتقاطع مساراتها. وتشمل هذه الشخصيات رشيد بك، وخديجة، وعثمان باشا فكري، وحمزة البلشوني، وزكريا باشا، وعادل، وفهمي عبد الحميد، بالإضافة إلى تفاعلات محددة مع تمثيل البيروقراطية الحكومية (المديرية). تشير نقاط الصراع الفردي السبع التي حددها الباحثون إلى أن كل لقاء بين هذه الشخصيات يمثل ساحة صراع للطاقة العاطفية، حيث يميل الأفراد الذين يمتلكون رأس مال أكبر إلى النجاح في فرض هيمنتهم من خلال الحضور أو التلاعب المعرفي، بينما يعاني الطرف الأضعف من الاغتراب الذاتي نتيجة لفشله في الحفاظ على تركيزه على الموقف. يتم عرض نتائج الباحثين بشأن الصراع الكلي في الجدول التالي

رقم	الأفراد المتصارعون	شكل الصراع	أسباب الصراع	شكل الصراع	آثار الصراع
١	راشد بك وخديجة	الهيمنة من خلال الحضور :راشد يفرض تعريفه للموقف في باريس.	عدم تماثل التركيز الموقفي (الاستقلال مقابل المكانة) وتفاوت رأس المال الثقافي.	الهيمنة من خلال الحضور :راشد يفرض تعريفه للموقف في باريس.	الاغتراب الذاتي والجماعي :انخفاض حاد في الطاقة العاطفية (EE) وتلاعب بالوعي.
٢	خديجة وعثمان باشا	الامتثال الطقسي : الهيمنة الرمزية للأب باعتباره السلطة العليا.	تفاوت رأس المال الثقافي (الفكري مقابل المادي) في ظل البنية البطريركية)الأبوية.(	الامتثال الطقسي : الهيمنة الرمزية للأب باعتباره السلطة العليا.	تدمير النظام العاطفي :اللامبالاة والاستسلام للقدر.
٣	راشد بك وحمزة البلعشوني	الهيمنة من خلال الحضور :خلق حالة من الخوف من خلال السمعة المرهبة.	تضارب المصالح في تراكم رأس المال واختلاس الأموال.	الهيمنة من خلال الحضور :خلق حالة من الخوف من خلال السمعة المرهبة.	الاغتراب عن الشعور بالأمان :استنزاف الطاقة العاطفية للتابع بسبب عدم اليقين.
٤	راشد بك وزكريا باشا	الهيمنة المعرفية :تطبيع الخيانة باعتبارها "حماية للشرف."	انتهاك الحدود الطقسية (الصداقة) من أجل سعي شخصي وراء الطاقة العاطفية (افتراسي).	الهيمنة المعرفية :تطبيع الخيانة باعتبارها "حماية للشرف."	التوتر البنيوي :حياة مرهقة بسبب الاضطرار للحفاظ على واقعين متناقضين.
٥	زكريا باشا وعدلي	فشل طقوس التفاعل : التحدي القانوني الذي ينتهي بالتحول إلى سخرية.	فشل انتقال رأس المال الثقافي من الأب إلى الوريث.	فشل طقوس التفاعل : التحدي القانوني الذي ينتهي بالتحول إلى سخرية.	العزلة الاجتماعية : الإقصاء الطقسي وفقدان الهوية كوارث للنخبة.

٦	راشد باشا و المديرية	عكس السلطة :تحويل الطقس القانوني إلى طقس اجتماعي (مأدبة).	تحدي البيروقراطية الرسمية للسلطة التقليدية للنخبة.	عكس السلطة :تحويل الطقس القانوني إلى طقس اجتماعي (مأدبة).	تحييد السلطة : استقطاب أجهزة الدولة داخل شبكة حماية راشد.
٧	راشد بك وفهمي عبد الحميد	تصاعد أنماط التحدي :التهديد بالفضيحة، هيمنة الحشود، وصولاً إلى التفاوض غير المتماثل.	استغلال المعلومات السرية) المعرفة السرية (كرأس مال رمزي.	تصاعد أنماط التحدي :التهديد بالفضيحة، هيمنة الحشود، وصولاً إلى التفاوض غير المتماثل.	إعادة بناء الهوية : عكس الأدوار من ضحية إلى ظالم؛ والامتثال القسري.

أ أشكال الصراع الاجتماعي

تشير أشكال الصراع التي تتجلى في رواية «نقص من ذهب ونحاس» إلى أن التنافس بين الفاعلين لا يتجسد دائمًا في شكل عنف جسدي أو مواجهة صريحة، بل يعمل في الغالب من خلال آليات اجتماعية دقيقة. ووفقًا لمنظور راندال كولينز، غالبًا ما تتحدد أشكال الصراع بكيفية إدارة الفاعلين لطقوس التفاعل من أجل تحقيق الهيمنة. وقد وجد الباحثون أن أشكال الصراع في هذه الرواية تهيمن من خلال التلاعب الرمزي، والسيطرة على بؤرة الاهتمام المشترك، وتوجيه الموقف. وهذا يؤكد فرضية كولينز بأن قوة الصراع تكمن في قدرة طرف ما على فرض ''تعريف الموقف'' على الطرف الآخر، سواء من خلال الحضور الجسدي المهدد أو من خلال التفوق المعرفي الذي يشل قدرة الخصم على التفاوض

في هذه الدراسة، حدد الباحثون سبعة أشكال متنوعة من الصراع تظهر بشكل محدد في التفاعلات بين الشخصيات. وتشمل هذه الأشكال الهيمنة من خلال الحضور

(dominance through presence)، والامتثال الطقوسي(ritual compliance) ، وصراع السلطة(command-obedience conflict) ، وصولاً إلى فشل طقوس التفاعل (failed interaction ritual). من خلال هذه الأشكال السبعة، يتضح أن الصراع يصبح ساحة تُستخدم فيها الرأسمال الثقافي والرأسمال الرمزي كسلاح للتحكم في الطاقة العاطفية (EE) للطرف الآخر. وتُظهر أشكال الصراع التي تم اكتشافها نمطًا متسقًا؛ حيث يميل الفاعل الذي يمتلك رأس مال أقوى إلى تحويل كل تفاعل إلى طقس هيمنة، بينما غالبًا ما يقع الفاعل الأضعف في شرك الامتثال القسري أو يقوم بتحديات تنتهي بتدهور مكانته. ويرد في الجدول أدناه وصف موجز لأشكال الصراع الموجودة في الرواية

جدول ١,٣

رقم	الأفراد المتصارعون	أشكال
١	راشد بك وخديجة	شكل الصراع
٢	خديجة وعثمان باشا	الهيمنة من خلال الحضور :راشد يفرض تعريفه للموقف في باريس.
٣	راشد بك وحمزة البلعشوني	الامتثال الطقسي :الهيمنة الرمزية للأب باعتباره السلطة العليا.
٤	راشد بك وزكريا باشا	الهيمنة من خلال الحضور :خلق حالة من الخوف من خلال السمعة المرهبة.
٥	زكريا باشا وعدلي	الهيمنة المعرفية :تطبيع الخيانة باعتبارها "حماية للشرف."
٦	راشد باشا و المديرية	فشل طقوس التفاعل :التحدي القانوني الذي ينتهي بالتحول إلى سخرية.

٧	راشد بك وفهمي عبد الحميد	عكس السلطة :تحويل الطقس القانوني إلى طقس اجتماعي (مأدبة).

١. الصراع الفردي بين راشد بك برهان وخديجة

من وجهة نظر راندال كولينز (١٩٧٥)، لا يتجلى الصراع دائمًا في شكل عنف جسدي، بل غالبًا ما يظهر في شكل السيطرة من خلال الحضو (Dominance through Presence). اللقاء الذي حدث في الطابق العلوي من القصر [ص. ٠٩] لم يكن مجرد لقاء عائلي، بل كان طقس تفاعل مصمم بشكل منهجي لقمع استقلالية رشيد وترسيخ مكانته الطبقية.

تتجلى أشكال الصراع السيطري الذاتي بشكل أكثر حدة في محاولة رشيد لتشكيل واقع خديجة المستقبلي. يتجلى هذا في الاقتباس التالي:

" اسمعي يا خديجة، أنا في صداقاتي الفرنسية لم أكن أعرف إلا فتياتِ الملاهي . أنا أريد منهن أن يكنَّ تسليتَك في فرنسا... سنذهب إلى الأماكن التي يرقصن فيها، وسيُقْبلن عليَّ وقد يقبِّلْنَني ." (ص ١٦)

يُظهر هذا أن راشد يمارس السيطرة من خلال تركيز الاهتمام المشترك. يستخدم راشد "الهيبة والذكاء والهيبة" لحصر خديجة في الواقع الذي ابتكره بنفسه. يضع راشد نفسه كمركز الإرادة في طقوس التفاعل هذه. إنه لا يطلب الموافقة، بل يضع معايير السلوك لخديجة.

يمارس رشيد «الهيمنة الرمزية» من خلال التلاعب بتصورات خديجة عن الفضاء العام (الملهى الليلي) والفضاء الحميمي (الزواج). ومن خلال إظهار قدرته على التواصل

مع نساء أخريات في باريس، يعمل رشيد في الواقع على إضعاف «الطاقة العاطفية « (EE)لخديجة، ليجعلها تشعر بالضآلة والتبعية تجاه العالم الذي يسيطر عليه رشيد. رشيد هو الطرف الذي يمتلك رأس المال الثقافي والرمزي الأكثر هيمنة، وسيحاول دائمًا فرض ''تعريفه للوضع'' على الطرف الأضعف، بحيث يفقد الطرف المهيمن عليه القدرة على تحديد بؤرة تركيزه بنفسه.

يُظهر هذا الصراع أن هيمنة رشيد ليست مسألة ثروة فحسب، بل مسألة القدرة على السيطرة على الحضور ووضع قواعد اللعبة في كل طقس من طقوس التفاعل التي يمران بها.

٢. الصراع الفردي بين عثمان باشا فكري وخديجة

تجلى شكل الصراع بين خديجة وعثمان باشا فكري في آلية هيمنة دقيقة للغاية لكنها مطلقة. ومن منظور راندال كولينز، لم يتطلب هذا الصراع أي عنف جسدي لأنه كان متأصلاً في بنية «الهيمنة الرمزية» القوية للغاية.

يمارس عثمان باشا شكلاً من أشكال الهيمنة من خلال الحضور (Dominance through Presence). بصفته صاحب السلطة العليا في الأسرة ومسيطرًا على التدرج الطبقي للموارد المادية، لم يكن عثمان باشا بحاجة إلى خوض نقاشات مطولة لإخضاع خديجة. إن تصرفه بالموافقة على رشيد بك دون تردد هو شكل من أشكال التأكيد على أن زمام الأمور في تلك الأسرة بين يديه تمامًا.

سؤال خديجة لوالدها:

''هل أنت راضٍ عنه؟'' (ص ١٤)

من الناحية الاجتماعية، لم يكن هذا مجالاً للتفاوض، بل شكلاً من أشكال الامتثال الطقوسي .(Ritual Compliance) أدركت خديجة أن صوت المرأة في البنية الاجتماعية للنخبة المصرية في ذلك الوقت لم يكن سوى تكملة للشكليات. لم تقم بهذا الطقس بسبب موافقة داخلية، بل لأنها كانت محاصرة بضغط وجود والدها الذي يمثل قوة البنية الطبقية والسلطة الأبوية التي لا جدال فيها.

ويتجلى هذا النوع من الصراع بشكل أوضح في ديناميكيات «صراع السلطة « .(Command-Obedience Conflict)فقد كانت خديجة في موقع «المرؤوسة» التي يتعين عليها التنازل عن رغباتها الشخصية من أجل الحفاظ على تماسك الطقوس العائلية. ومن منظور كولينز، غالبًا ما يعاني الأفراد الذين يحتلون مراكز متدنية في التسلسل الهرمي من انخفاض في «الطاقة العاطفية (EE) «لأنهم يفتقرون إلى الحرية في تحديد اتجاه التفاعل.

تدرك خديجة تمامًا أنها، في نظام ''التقسيم الطبقي للموارد''، تُوضع في موقع ''أداة تبادل'' بين العائلات الثرية لتعزيز التحالفات الرأسمالية. شكوكها تجاه راشد هي شكل من أشكال ''أنماط التحدي'' ذات الطابع الداخلي. ومع ذلك، فشل هذا التحدي في أن يصبح مقاومة علنية لأن رأس المال الرمزي الذي يمتلكه عثمان باشا (بصفته الأب والباشا) كان مهيمنًا للغاية. اضطرت خديجة إلى الامتثال دون قيد أو شرط لأنها لا تملك الوصول إلى موارد اقتصادية مستقلة، مما جعلها الطرف الخاسر في ساحة التفاعل المنزلي تلك. يثبت هذا الصراع أن السلطة داخل الأسرة النخبوية تمارس بطريقة تغلق جميع مساحات التفاوض أمام الطرف الذي لا يمتلك رأس المال المادي.

٣. الصراع الفردي بين رشيد بك وحمزة البلاشوني

تجلى الصراع بين رشيد بك وحمزة البلاشوني في شكل هيمنة ذات طابع نفسي ورمزي. ومن منظور راندال كولينز، يمارس رشيد «الهيمنة من خلال الحضور «

(Dominance through Presence)ذات الطابع المطلق، حيث لم تعد قوة سيطرته تعتمد على التفاعل الجسدي المباشر.

غالبًا ما تنبعث سلطة الشخص من خلال السمعة التي يبنيها في شبكته الاجتماعية. يسيطر رشيد على وكيله ليس من خلال التوبيخ أو التعليمات اللفظية المستمرة، بل من خلال هالة من السلطة المهيبة. ويتأكد ذلك في الاقتباس التالي:

" هذا الرجل المهيب الذي سمِعت عنه في فترة الخطبة أن رجال المال العُتاة لا يخشون أحدًا في البورصة قدر خشيتهم منه.'' (ص ١٩)

تشير التحليلات السوسيولوجية إلى أن هذه هي الشكل الأكثر تطرفاً من أشكال ''الهيمنة من خلال الحضور''. لا يحتاج راشد إلى التواجد أمام حمزة للتحكم فيه. إن سمعة ''الخوف'' التي بنها على المسرح العام (البورصة) تعمل كحضور رمزي يضغط باستمرار على نفسية هذا الوكيل. في نظرية كولينز، فإن إي إي راشد، الذي يتمتع بقوة كبيرة في أعين الجمهور، يخلق بؤرة اهتمام مشتركة ذات طابع سلبي (الخوف) لدى مرؤوسيه.

يُظهر شكل الصراع هذا كيف أن الطرف المهيمن قادر على تقييد حرية حركة الخصم من خلال خلق حالة من عدم اليقين. لم يقاوم حمزة البلشوني ليس بسبب التزام أخلاقي أو ولاء، بل لأنه واجه تهديدًا لا يمكن تقدير حجمه.

تعمّد رشيد ترك حمزة البلشوني عالقاً في قلق بشأن ''المصير الذي ينتظره''. هذه استراتيجية لضمان بقاء هذا الوكيل في موقع التبعية. من الناحية الاجتماعية، سيطر رشيد على التركيز الذاتي لحمزة؛ فقد استحوذت تصورات وحشية رشيد على تفكير حمزة بالكامل. وهذا يثبت حجة كولينز بأن الأفراد الذين يتمتعون برأس مال رمزي ومكانة طبقية عالية يمكنهم ممارسة هيمنة فعالة من خلال تقويض شعور المرؤوسين بالأمان،

بحيث لا يكون الطاعة الناتجة طاعة طقسية طوعية، بل طاعة تنشأ عن الاغتراب الذاتي نتيجة للضغط النفسي المستمر.

٤. الصراع الفردي بين رشيد بك وزكريا باشا

لم يتجسد الصراع بين رشيد بك وزكريا باشا في شكل مواجهة جسدية، بل في شكل «هيمنة معرفية» مارسها رشيد لكسب المعركة الذهنية حول الخيانة التي ارتكبها. من منظور راندال كولينز، هذه محاولة من أحد الفاعلين للحفاظ على طاقته العاطفية (EE)من خلال إعادة تعريف الموقف غير الأخلاقي ليصبح عملاً ''كريمًا.''

قام رشيد بك من التلاعب المعرفي الشديد لتحييد شعوره بالذنب. لم ينظر رشيد إلى خيانته على أنها إخلال بالتضامن الجماعي، بل قام ببناء واقع جديد يُعتبر فيه تصرفه شكلاً من أشكال ''الحماية.''

وقد تجلى ذلك في تبرير راشد في النص:
" فهو إذن يقوم بدور العشيق لزوجة صديقه؛ حمايةً لعرضهذا الصديق أن تنتاشَه ألسنة حِداد، وفي ميدان السياسة يُباح كل شيءٍ.'' (ص ٢٦)

من الناحية الاجتماعية، يمارس رشيد هيمنة على واقعه الذاتي. فهو يبرر السلوك غير الأخلاقي تحت مسمى «حماية الشرف». وباعتباره نفسه الفاعل الأكثر ذكاءً للتعامل مع سهير دون إثارة فضيحة، فإن رشيد في الواقع يبني هيمنة رمزية على زكريا باشا. إنه يضع زكريا في موقع الطرف ''الضعيف'' و''الذي يحتاج إلى الحماية''، في حين أنه هو الفاعل المتفوق الذي يمسك بزمام سر النخبة هذا.

يُظهر شكل الصراع هذا أيضًا كيف يستخدم راشد رأسماله الثقافي النخبوي لتمييز نفسه عن ''الشاب المتهور والمتكبر''. يشعر راشد أن خيانته هي ''خيانة

متحضرة''. إذا ربطنا ذلك بالفصل الثاني المتعلق بتقسيم الموارد، فإن راشد يستخدم مكانته الاجتماعية بصفته ''باشا'' وذكاءه التكتيكي كموارد لإضفاء الشرعية على انتهاك الحدود الطقسية.

في رأي كولينز، يميل الشخص الذي يتمتع بدرجة عالية من «الذكاء التنفيذي» إلى فرض تعريفه للوضع على الآخرين، حتى لو كان ذلك بشكل أحادي الجانب في ذهنه. يسيطر رشيد على هذا التفاعل من خلال تحديد أن أفعاله هي جزء من «لعبة سياسية» يُسمح فيها بكل شيء. وبهذه الطريقة، يظل قادراً على الاستمتاع بالطقوس المحرمة مع سهير دون أن يفقد احترامه لنفسه كعضو في الطبقة النخبوية.

يثبت هذا الصراع أنه في الطبقة العليا، غالبًا ما لا تُحل الخيانة بالمواجهة، بل بالتلاعب المعرفي الذي يحول الخيانة إلى واجب أخلاقي زائف من أجل الحفاظ على استقرار الواجهة الأمامية لشبكة النخبة تلك.

٥. الصراع الفردي بين زكريا باشا وعدلي

لم يتجلى الصراع بين عدلي وزكريا باشا في صراع متكافئ، بل في شكل فشل طقوس التفاعل .(Failed Interaction Ritual) فقد تحولت محاولة عدلي لتحدي سلطة والده عبر القنوات القانونية إلى طقس فاشل، وأدت في المقابل إلى الإضرار بكرامته في الفضاء العام. في هذه الحالة، حاول عدلي المقاومة القانونية، لكنه فشل في فهم أنه بدون رأس مال ثقافي كافٍ، فإن هذا الإجراء سيجعله هدفاً للسخرية.

ويظهر هذا في السرد التالي من الرواية:

" وكان عدلي قد رفع دعوى السفَه على أبيه، فجعل من نفسه أضُحوكة بين الناس .فإن كان لا بد من دعوى تُرفع، كان الأجدر أن يرفعها الأبُ العالِم الذكي على ابنِه الغبي الجاهل.'' (ص ٣٢)

من الناحية الاجتماعية، فإن الدعوى القضائية التي رفعها عدلي هي طقس خاطئ الهدف. فبدلاً من أن تقوض سلطة زكريا باشا، أدى هذا الطقس إلى إضعاف مكانة عدلي نفسه. من منظور كولينز، يتصرف الجمهور كجمهور للطقوس يقوم بإصدار الأحكام. ونظرًا لعدم امتلاك عدلي الرصيد الثقافي (الفكري) الذي يضفي الشرعية على دعواه، فإن الجمهور ينظر إلى تصرفه على أنه أمر مثير للسخرية.(laughable)

٦. الصراع الفردي بين رشيد بك والحاكم

يمثل شكل الصراع بين رشيد باشا وإدارة المديرية مظهرًا من مظاهر صراع السلطة (Command-Obedience Conflict)الذي تم كسبه من خلال التلاعب بالطقوس. ومن منظور راندال كولينز، فإن رشيد باشا نفذ استراتيجية «السيطرة من خلال الحضور (Dominance through Presence)بشكل عدواني من أجل تقويض هيبة البيروقراطية الرسمية.

يُظهر هذا الصراع كيف عمد رشيد إلى إضعاف تركيز سلطة خصمه. فقد حضرت إدارة المديرية مع التركيز على إنفاذ القانون والتحقيق في شكوى فهمي. ومع ذلك، شن رشيد ''هجومًا طقوسيًا'' بتحويل الحديث من الجوهر القانوني إلى المجال العائلي غير الرسمي. ويظهر هذا بوضوح في المقتطف التالي:

" وقال راشد في نوع من التجاهل: خيرًا.... (حول راشد مسار الحديث) ... لا تحاول معنا تجاهلًا؛ فقد حققنا الشكوى... (أغرى راشد باشا بالشيشة).'' (ص ٣٩)

من الناحية الاجتماعية، كان راشد يخلق فشلًا في طقوس التفاعل بالنسبة للسلطات. من خلال تقديم الشيشة والقهوة، غيّر راشد رمزياً وضع الموظفين من «مفتشين» ذوي سلطة إلى ضيوف يخضعون لتأثير المضيف. في نظرية كولينز، المضيف هو المتحكم في الطقوس داخل نطاقه الخاص. وبقبولهم هذه الضيافة، يدخل الموظفون

دون وعي في إيقاع الطقوس الذي يتحكم فيه راشد، مما يؤدي إلى تشتيت تركيزهم على التحقيق القانوني وإضعافه.

يستخدم راشد مكانته بصفته ''باشا'' لإضعاف مكانة الموظفين في أعين موظفيهم أنفسهم. لم يعامل رشيد هؤلاء الموظفين كمسؤولين حكوميين يُخشى منهم، بل كزملاء اجتماعيين يمكن رشوتهم بالراحة المادية. كان هذا شكلاً من أشكال قلب السلطة فعالاً للغاية؛ لم يقاوم رشيد قانونياً لأن المقاومة القانونية كانت ستعزز شرعية البيروقراطية. بدلاً من ذلك، شلّ تلك البيروقراطية من خلال الهيمنة الرمزية.

فشل هؤلاء الأفراد في الحفاظ على الطاقة العاطفية (EE) بصفتهم مسؤولين عن إنفاذ القانون، لأنهم وقعوا في فخ لطف رشيد. كانت النتيجة النهائية لهذه التفاعلات هي انتصار راشد في الحفاظ على سيادته الشخصية على الأرض التي تم الاستيلاء عليها، مما يثبت في الوقت نفسه حجة كولينز بأن في المجتمعات ذات الطبقات الرأسمالية الرمزية القوية، يمكن استخدام طقوس الأدب والولائم كسلاح لتحييد حتى أشد أشكال الرقابة المؤسسية صرامة.

٧. الصراع الفردي بين رشيد بك وفهمي عبد الحميد

يمثل شكل الصراع بين رشيد باشا وفهمي عبد الحميد صورة ديناميكية لكيفية تغير ميزان القوى التفاعلية من خلال التلاعب بالرموز والسيطرة على المعلومات. وقد تطور هذا الصراع عبر ثلاث مراحل تفاعلية: التحدي العدواني، والهيمنة الجماهيرية، والتفاوض غير المتكافئ.

أ مرحلة التحدي: أنماط التحدي من خلال التهديد بفضيحة

في المرحلة الأولى، تجلى الصراع في أنماط التحدي (Patterns of Challenge) التي شنها فهمي. وفقًا لراندال كولينز، فإن شرف وسمعة العائلة هما أهم الأصول في التراتب الطبقي للنخبة. هاجم فهمي هذه الأصول بشكل عدواني باستخدام التهديد بفضيحة زواج زكريا باشا السري.

ويظهر ذلك في تهديد فهمي لرشيد:

" تصوَّر لو وقعت الورقة في يد ابنِه عدلي. صور أن عدلي ينوي رفع دعوى سفَهٍ على أبيه؟! فكر في أثر هذه الورقة في القضية." (ص ٢٩)

من الناحية الاجتماعية، يحاول فهمي هدم التسلسل الهرمي الطبقي من خلال تحدي الاستقرار الداخلي لرشيد. ومن منظور كولينز، يُعد هذا محاولة من الطرف التابع لسرقة «الطاقة العاطفية (EE) «من الطرف المهيمن من خلال التهديد بتدمير صورته العامة. لا يمكن حل هذا التحدي من خلال المفاوضات الاقتصادية العادية لأنه يمس مجال الشرف الذي يعد "العملة" الرئيسية في التفاعل الاجتماعي للنخبة المصرية.

ب مرحلة الانقلاب: الهيمنة من خلال التلاعب الرمزي والطقوس الجماعية

تُظهر المرحلة الثانية انعكاسًا للأوضاع حيث يستخدم راشد الهيمنة من خلال الحضور/الرمزية بشكل متطرف للغاية. فإذا كان راشد قد تعرض للضغط الشخصي في المرحلة الأولى، فإنه في هذه المرحلة يرد بالتلاعب بالواقع الاجتماعي. فهو يحول الفعل الإجرامي (الاستيلاء الجماعي على القطن) إلى "حدث تاريخي" يحظى بشرعية الشعب.

تصف الاقتباسات النصية قوة هذا التلاعب:

" وهم مطمئنون أن سندهم الباشا؛ فما لهم لا يشاركون فيما أخذ فيه الجميعة. وكأنه فيها منذ أيامٍ طويلة." (ص ٣٨)

نجح رشيد في تغيير الرأي العام لتبرير أفعاله. من خلال إشراك أعداد كبيرة من الجماهير، حوّل عملية الاستيلاء تلك إلى طقس جماعي. ووفقاً لنظرية «طقوس التفاعل» الواردة في الفصل الثاني، عندما يتم تنفيذ فعل ما بشكل جماعي بناءً على تعليمات شخصية ذات سلطة، فإن هذا الفعل يفقد طابعه الإجرامي في نظر المجتمع. لم يسيطر راشد بالعنف المباشر، بل من خلال خلق تعريف جديد للوضع حيث يُنظر إلى أفعاله على أنها مظهر من مظاهر السلطة الشرعية.

ج المرحلة النهائية: طقوس السلطة التفاوضية وعدم التماثل في المعلومات

اتخذت المرحلة الأخيرة من هذا الصراع شكل طقوس تفاوضية غير متكافئة على السلطة. استخدم راشد منصبه كـ"باشا" لفرض شروط السلام. تعود هذه العلاقة إلى شكل نمط التحدي الذي يتحول إلى مفاوضات صارمة تحت سيطرة راشد.

يؤكد راشد هيمنته من خلال ترتيب الموقف:
" معنى الكمبيالة أنني أقبل تسليفك وأنا لا أقبل. في هذه المرة لا بد أن أسترد أموالي نقودًا مثل الذي أعطيتها لك...." (ص ٤٧)

تشير التحليلات الاجتماعية إلى أن رشيد مارس هيمنته من خلال «تحكمه في الموقف». فقد سيطر سيطرة كاملة على «طاولة المفاوضات» من خلال كشف البيانات المالية السرية لفهمي (أسهم شركة الخديوي، واتحاد البنوك). ويتوافق هذا مع مفهوم «عدم تناسق المعلومات» الذي ذكرته في الفصل الثاني؛ فالطرف الذي يمتلك معلومات أكثر دقة عن نقاط ضعف خصمه سيفوز دائمًا في عملية التفاوض. أغلق راشد كل مساحات التبرير أمام فهمي، مما أجبره على المصالحة التي تخضع بالكامل للشروط التي حددها.

بشكل عام، تثبت سلسلة الصراعات هذه نظرية كولينز بأن الفائزين في كل ساحة تفاعل هم أولئك القادرون على إدارة رأس المال الرمزي، وحشد الجماهير في المفاوضات، والسيطرة على المعلومات الاستراتيجية لتحديد تعريف الموقف الذي يصب في مصلحتهم ضمن الطبقات الاجتماعية.

ب أسباب الصراع الاجتماعي

من الناحية النظرية، يرى راندال كولينز أن الصراعات في الحياة الاجتماعية لا تنشأ بشكل عشوائي، بل تتجذر في صراع الأفراد أو الجماعات للسيطرة على الموارد الاستراتيجية في كل مجال من مجالات التفاعل. استنادًا إلى البيانات المستمدة من رواية ''نقص من ذهب ونحاس''، وجد الباحثون أن أسباب الصراع تتمحور حول ثلاثة عناصر رئيسية: التفاوت في توزيع الموارد (المادية والرمزية)، وعدم التناسق في التركيز على الموقف، والفشل في نقل رأس المال الثقافي. يؤكد كولينز أن كل فرد هو فاعل يسعى إلى تعظيم طاقته العاطفية (EE) ، وأن الصراع ينفجر عند حدوث تضارب في المصالح حيث يحاول أحد الأطراف السيطرة على رأس مال الطرف الآخر أو استغلاله للحفاظ على موقعه في الهيكل الهرمي.

في هذه الدراسة، تم تحديد سبعة أسباب للصراع الفردي الذي يشمل الشخصية الرئيسية والشخصيات الثانوية. ولم تكن هذه الصراعات ناجمة فقط عن التنافس على رأس المال المادي المتمثل في الأراضي أو المال، بل كانت مدفوعة بشكل أعمق بالسعي للسيطرة على «رأس المال غير الملموس» مثل المعلومات السرية، والمكانة الاجتماعية (لقب الباشا)؛ وصولاً إلى السيطرة على الفضاء الذاتي في العلاقات الأسرية. وتُظهر أسباب الصراع السبعة هذه أن التفاعل الاجتماعي في المجتمع المصري الذي تصوره الرواية هو ساحة تنافس شديد؛ حيث يميل الطرف الذي يمتلك رأس مال ثقافي ورمزي أعلى إلى استخدام طقوس التفاعل للتحكم في بؤرة الموقف، بينما يسعى الطرف الذي يقع في

موقع التبعية إلى التفاوض أو التحدي (أنماط التحدي) لقلب هذا التفاوت في القوة. ويرد ملخص لأسباب الصراع في رواية نقوش من ذهب ونحاس في الجدول ١,٢ أدناه.

جدول ١,٢

رقم	الأرقام	أسباب
١	راشد بك وخديجة	عدم تماثل التركيز الموقفي (الاستقلال مقابل المكانة) وتفاوت رأس المال الثقافي.
٢	خديجة وعثمان باشا	تفاوت رأس المال الثقافي (الفكري مقابل المادي) في ظل البنية البطريركية)الأبوية.(
٣	راشد بك وحمزة البلعشوني	تضارب المصالح في تراكم رأس المال واختلاس الأموال.
٤	راشد بك وزكريا باشا	انتهاك الحدود الطقسية (الصداقة) من أجل سعي شخصي وراء الطاقة العاطفية (افتراسي).
٥	زكريا باشا وعدلي	فشل انتقال رأس المال الثقافي من الأب إلى الوريث.
٦	راشد باشا و المديرية	تحدي البيروقراطية الرسمية للسلطة التقليدية للنخبة.
٧	راشد بك وفهمي عبد الحميد	استغلال المعلومات السرية) المعرفة السرية (كرأس مال رمزي.

أما بالنسبة لسبب الصراع الذي يحدث بين الأفراد في الرواية فيوضحه بالتفصيل في المعلومات أدناه.

١. الصراع الفردي بين راشد بك برهان وخديجة

في رواية نقوش من ذهب ونحاس، لم يكن اللقاء بين رشيد بك وخديجة مجرد لقاء رومانسيتقليدي، بل كان ساحة صراع تتدخل فيها الطبقة الاجتماعية في الحياة الشخصية بين شخصيات الرواية. في علاقة رشيد بك وخديجة في باريس، لم يعد الصراع مجرد صراع تقليدي حول الزواج، بل أصبح ''صراعًا داخليًا منظمًا'' نابعًا عن التفاوت في رأس المال الثقافي. وينشأ هذا الصراع عن عدم التناسق في التركيز على الموقف واختلاف رأس المال الثقافي بين رشيد بك وخديجة.

ينبع هذا الصراع من التصادم بين التركيز الموضعي لرشيد بك الذي يتسم بطابع ليبرالي-كوزموبوليتاني وبين رأس المال الثقافي الذي تحمله عائلة خديجة. وكما ورد في السرد، كان راشد في البداية جالسًا في مكتبه بذهن عميق وهادئ، يخطط للبحث عن جدول رحلات الباخرة إلى مرسيليا للعودة إلى '' فقد تشوَّق إلى باريس وإلى أصدقائه هناك '' (ص. ٠٨). كان التركيز الموضعي لراشد هو استقلالية الفرد.

ومع ذلك، عندما فتح باب غرفة جلوس والدته، وجد نفسه أمام خديجة. إن وجود خديجة يحمل عبءً رمزياً للأسرة لا يمكن تجاهله. نشأ الصراع بسبب عدم التناسق في التركيز على الموقف: فراشد يريد الحفاظ على استقلالية الفرد (التركيز الليبرالي)، بينما تظهر خديجة كممثلة للتراتب الطبقي لموارد عائلة باشا. لم يعد راشد يواجه فردًا، بل قوة رأسمالية مادية تتمثل في ٢٠٠٠ هكتار من الأراضي (ص. ٠٩)".

يظهر تضارب التركيز الموضعي أيضًا في رغبة راشد في جعل خديجة ''مشروعًا'' لإشباع غروره، في حين أن خديجة تتوق إلى العمق الفكري. يتضح ذلك من الاقتباس التالي:

'' والفتاة على ثقافتها في بواكير العمر ومطالع الحياة، فهي بُرعم يريده راشد أن يتفتح على يديه. وهو يريدها في حجرة نومه امرأةً ناضجة خبيرة عالمة بما يرضيه، ويطمئن غرور الرجل فيه ونزوته في وقت معًا.'' (ص. ١٥).

لم ينشأ هذا الصراع عن مجرد اختلاف في الآراء، بل عن محاولة رشيد للسيطرة على رأس المال الثقافي لخديجة من خلال «جامعة الحياة» في باريس، الأمر الذي أدى إلى صراع في الهوية. يرى راشد الزواج كوسيلة لتوسيع سيطرته الرمزية (جعل الزوجة ''أصلًا'' لإشباع غروره)، بينما ترى خديجة الزواج كوسيلة لتحقيق الذات الفكري.

كما يتجلى التفاوت في رأس المال الثقافي بين خديجة ورشيد في خلفيتهما. خديجة، وهي قارئة جادة تتمتع برأس مال ثقافي عالٍ (كورناي، راسين، تولستوي)، تضع آمالاً كبيرة على الزواج باعتباره طقس تفاعل فكري. كانت تتوق إلى شخص قادر على ''الانخراط في محادثة طويلة حول الشعر والأدب'' (ص. ١٢). أدى هذا التفاوت في رأس المال الثقافي إلى حدوث فجوة في التوقعات لدى خديجة وراشد على حد سواء. يُصوَّر راشد على أنه شخصية تتمتع برأس مال اقتصادي مرتفع لكنه ''ليس قارئًا نهمًا''. يحدث الصراع لأن خديجة أدركت منذ البداية أنها يجب أن تدفن حلمها في الحصول على زوج متكافئ معها فكريًا. كان على أمل خديجة في ''سلعة نادرة'' تُدعى الثقافة أن يغلبه ''جاذبية المال'' التي فرضتها البنية الكلية.

٢. الصراع الفردي بين عثمان باشا فكري وخديجة

لا يظهر الصراع في هذا الجزء من خلال مواجهات عنيفة، بل من خلال الانصياع الناجم عن البنية الأبوية والتقسيم الطبقي للائقة الاجتماعية في مصر. ومن منظور راندال كولينز، فإن الصراع الأساسي في هذا الجزء ناتج عن التفاوت في رأس المال الثقافي وعدم التناسق في التركيز على الموقف بين خديجة ووالدها.

يتجلى التفاوت في رأس المال الثقافي في تصوير خديجة على أنها شخصية تتمتع برأس مال ثقافي فكري واسع. تُصوَّر خديجة على أنها شخصية تحب الأدب والعلوم، وهو ما يتضح من كثرة الكتب التي قرأتها لكتاب غربيين. ويتجلى ذلك في الاقتباس التالي

"كانت تقرأ أعمال كورنايبه وفولتير وصولاً إلى دوستويفسكي (ص. ١٢)

إن رأس المال الثقافي الذي تمتلكه خديجة هو رأس مال ثقافي فكري. لذا، فليس من المستغرب أن تركز خديجة على البحث عن "زوج مثقف" يمكنها إشراكه في محادثات أدبية عميقة. لكن رأس المال الثقافي لعثمان باشا فكري كان محصوراً في الطبقات المادية. بالنسبة له، كان الزواج اتفاقاً غير مكتوب بين الأثرياء في مصر في ذلك الوقت. وهذا ما جعل تركيز عثمان باشا فكري ينصب على الاستقرار المادي. كما يظهر في الاقتباس التالي:

"اتفاق غير مكتوب بين الأثرياء" (ص. ١٣).

إن وجود التفاوت في رأس المال الثقافي وعدم التناسق في التركيز بين خديجة ووالدها هو ما أدى لاحقًا إلى نشوب الصراع بين خديجة وعثمان باشا فكري. تمتلك خديجة رأس مال ثقافي فكري، لذا فهي تتوق إلى زوج مثقف. في حين أن عثمان باشا فكري يمتلك رأس مال ثقافي محصور في الطبقات الاجتماعية، تمامًا مثل الأثرياء في مصر في ذلك الوقت.

٣. الصراع الفردي بين راشد بك وحمزة البلعشوني

هذا صراع ذو طابع هيكلي وقمعي. وعلى عكس الصراع في باريس الذي يركز على التفاوض حول الهوية، يركز هذا الصراع على الحفاظ على السلطة من خلال

التخويف. حدث تضارب بين المصالح الشخصية لحمزة البلاشوني، حيث كان يختلس الأموال، ومصالح تراكم رأس المال لدى رشيد. يتضح وجود تضارب في الوضع بين رشيد بك وحمزة البلاشوني من الاقتباس التالي.

"كان هذا الوكيل كما سمعت عنه يقول إن الإنسان حين يسرق أي صاحب مالٍ يعرف أنه قد يُفصل من عمله، فإن كان صاحب المال قاسيًا غاية في القسوة فقد يذهب به إلى السجن، أما مع راشد بك فلا يعرف أي مصيرٍ ينتظره، فهو خليقٌ أن يصنع به كل ما لا يتوقَّعُه أحد.'' (ص ١٩)

يندرج هذا الصراع ضمن فئة التراتب الطبقي للموارد المادية. يحاول حمزة التفاوض بشكل غير قانوني على هذا التفاوت عن طريق الاختلاس. يستجيب راشد بخلق تباين تركيز وضعية متطرف: يركز حمزة على العواقب القانونية (الفصل من العمل)، بينما يحول راشد التركيز إلى ''عدم اليقين بشأن المصير''. قام رشيد عمداً بتدمير الطاقة العاطفية (EE) لحمزة من خلال الهيمنة عن طريق الحضور غير المتوقع. وهذا دليل على أن صاحب رأس المال الأعلى قادر على التحكم في تركيز مرؤوسيه حتى يقعوا في فخ الاغتراب عن الذات.

٤. الصراع الفردي بين راشد بك وزكريا باشا

يمثل الصراع بين رشيد بك وزكريا باشا ديناميكية صراع لم تنفجر في مواجهة جسدية مفتوحة، بل تجلت في شكل خيانة للثقة التي كان من المفترض أن تكون الأساس الرئيسي لشبكة النخبة. ويشكل هذا الصراع تجسيداً ملموساً لفشل التضامن الجماعي نتيجة لانتهاك الحدود الطقسية.

السبب الأساسي لهذا الصراع هو إساءة استخدام رأس المال الوسيط الذي أدى إلى انتهاك الحدود المقدسة في شبكة النخبة الاجتماعية. يؤكد راندال كولينز (١٩٧٥)

أن استقرار أي مجموعة يعتمد على الحفاظ على الرموز المشتركة وحماية حدود التفاعل. كان رشيد بك، بصفته أقرب رفيق لزكريا باشا، يمتلك رأس المال الوسيط الذي سمح له بالدخول إلى الحياة الشخصية لعائلة باشا. ومع ذلك، نشأ الصراع عندما استغل رشيد هذه العلاقة الوثيقة لإقامة علاقة غرامية سرية مع زوجة زكريا، سهير. ويتجلى ذلك في المقتطف التالي من السرد:

" أعجب راشد بزوجة الباشا وأعجبت به. أحست سهير في عينَي راشد الإعجاب، وكانت تعلم أنه لن يُقدم على مغازلتِها على مرأًى من زوجها، فالزوج لماح الذكاء، وراشد يعرف مقدار لماحيته وذكائِه. إذن فلتُقدم هي. " (ص ٢٥)

من منظور كولينز، يمتلك زكريا باشا سلطة الملكية على شرفه المنزلي، وينبغي على رشيد بصفته عضوًا في الشبكة أن يشارك في الحفاظ على هذا الرصيد الرمزي. ومع ذلك، فإن راشد يخلق في الواقع عدم تناسق في التركيز الموضعي؛ ففي الوقت الذي يركز فيه زكريا باشا على الحفاظ على التحالف بين النبلاء (تركيز الاستقرار)، يحوّل راشد تركيز تفاعله سراً نحو السعي وراء الطاقة العاطفية (EE) الشخصية ذات الطابع المفترس.

هذا الانتهاك يضر بـ"بؤرة الاهتمام المشتركة (mutual focus of attention) "التي تعد شرطًا أساسيًا لاستمرار طقس تفاعل صحي. على الرغم من تصوير زكريا باشا على أنه شخصية "حاذقة وذكية"، استغل راشد ثغرة الثقة هذه للقيام باختراق أخلاقي دون مواجهة صريحة. وهذا يدل على أن الصراع لا ينشأ فقط من التفاوت المادي، بل أيضًا من تضارب المصالح الذاتية حيث يشعر أحد الأطراف أن لديه القوة لتجاوز قواعد المجموعة من أجل المنفعة الفردية.

٥. الصراع الفردي بين زكريا باشا وعدلي

يعكس الصراع بين زكريا باشا وابنه عدلي أزمة في التكاثر الاجتماعي للطبقة النخبوية المصرية. فهذه العلاقة بين الأب والابن ليست مجرد علاقة أسرية غير متناغمة، بل هي ساحة لفشل نقل رأس المال الثقافي الذي أدى إلى تدهور المكانة في الفضاء العام .

السبب الأساسي لهذا الصراع هو عجز زكريا باشا عن نقل رأس المال الثقافي والفكري إلى عدلي بصفته وريث مكانته الاجتماعية. يوضح راندال كولينز (١٩٧٥) أن الطبقة المهيمنة يجب أن تكون قادرة على تزويد ذريتها برأس المال الثقافي حتى يتمكنوا من السيطرة على طقوس التفاعل في المستقبل. في هذه الحالة، فشل زكريا باشا في الحفاظ على ''طقوس التربية'' التي كان من المفترض أن تشكل عدلي ليصبح شخصًا كفؤًا.

وقد تجلى ذلك بوضوح من خلال تأملات الندم التي أبداها زكريا باشا في النص:

".. قد أدرك أنه هو الذي أهمل شأن ابنه وجعل منه هذا السخيف الذي أصبحه بما هيأت له أمه من مجالسَ فارغة مع نسوةٍ جاهلات، وما هيأه له طاهي المنزل من ثقافةٍ مطبخية..'' (ص ٣٢)

من الناحية الاجتماعية، نشأ هذا الصراع بسبب تلوث الطقوس المنزلية. فقد ترك زكريا باشا زمام الأمور التربوية بالكامل لزوجته، نعيمة حانم، التي لم تكن توجهاتها موجهة نحو تراكم رأس المال الفكري (مثل القانون أو السياسة)، بل نحو طقوس فارغة ذات طابع منزلي وطهوي. وفقًا لكولينز، فإن الطقوس التي تركز فقط على الاستهلاك (الطهي) دون وجود محتوى فكري لن تنتج رأس مال ثقافي خاص له قيمة تبادلية (exchange value)في المنافسة بين طبقات النخبة الاجتماعية.

كما أن التوتر بين الأب والابن يبرز وجود عدم تناسق في التركيز على الموقف، حيث يطالب زكريا باشا عدلي بأن يكون أداؤه كـ''ابن باشا'' على الساحة السياسية والاجتماعية، لكنه لا يزود عدلي برأس المال الثقافي الكافي لتحقيق هذا التركيز. أدلي عالق في تركيز وضعية سطحي (يهتم فقط بالراحة الجسدية والطعام)، بينما زكريا باشا يركز على الحفاظ على سمعة العائلة. هذا التفاوت يخلق فشلًا في نقل رأس المال؛ حيث تتوقف الموارد التي يمتلكها زكريا باشا (اللقب، السلطة، الفكر) عند نفسه ولا تتدفق إلى أدلي .

٦. الصراع الفردي بين رشيد بك والحاكم

كان الصراع بين رشيد باشا من جهة والحاكم أو المديرية من جهة أخرى مظهراً من مظاهر التوتر بين سلطة الدولة البيروقراطية وسلطة النخبة التقليدية. ولم ينفجر هذا الصراع في شكل عنف جسدي، بل من خلال «دبلوماسية التوتر» حيث تنافس الطرفان باستعراض قوتهما.

السبب الأساسي لهذا الصراع هو وجود تحدٍ صريح لسلطة رشيد باشا عبر القنوات البيروقراطية الرسمية. وفقًا لمنظور كولينز، غالبًا ما ينشأ الصراع عندما تتصادم الأطراف التي تمتلك وصولًا إلى موارد سلطة مختلفة. في هذه الحالة، استخدمت أجهزة الدولة (الحاكم/المدير) رأس المال القانوني-الرسمي للسلطة في محاولة لممارسة وظيفتها الرقابية على رشيد.

ويظهر هذا بوضوح في الضغط الذي مارسته السلطات على رشيد:
" وقصد إلى بيت راشد باشا مدير المديرية والمأمور والحكمدار، وقال الباشا المدير: جاءتنا شكوى من فهمي عبد الحميد ... لا تحاول معنا تجاهلًا؛ فقد حققنا الشكوى. '' (ص ٣٩)

من الناحية الاجتماعية، شكّلت شكوى فهمي حافزاً للجهات الأمنية لتحدي موقف رشيد. لكن، إذا ما ربطنا ذلك بمفهوم «رأس المال الرمزي»، فإن رشيد باشا يحتل موقعاً فريداً. فعلى الرغم من أن الدولة تمتلك السلطة القانونية، إلا أن رشيد يحمل لقب «باشا» الذي ينطوي على ثقل رمزي يتمثل في المكانة المرموقة والعلاقات النخبوية القوية للغاية. وقد أدى ذلك إلى خلق تباين فريد في التركيز على الموقف داخل مساحة التفاوض تلك.

ركز المدير على الإجراءات القانونية والتحقيق (التركيز المؤسسي)، بينما حاول رشيد باشا تحويل هذا التركيز إلى مجال ''الآداب'' و''المكانة الطبقية''. استخدم رشيد كرم الضيافة وآداب السلوك الخاصة بالنخبة كأداة لتحييد الرقابة القانونية. من منظور كولينز، هذه محاولة من رشيد للحفاظ على هيمنته الرمزية. إنه يريد أن يظهر أن مكانته الاجتماعية أعلى بكثير من القواعد البيروقراطية التي تحاول تأديبه.

قام رشيد بمفاوضات على رأس المال. أدرك أن الدولة تحاول السيطرة على أفعاله (مصادرة الأراضي)، لكنه قاوم ذلك بإثبات أنه جزء من بنية طبقية لا يمكن للبيروقراطية العادية المساس بها بسهولة. يثبت هذا الصراع أن توزيع الموارد لا يحدث فقط بين الأغنياء والفقراء، بل أيضًا بين النخبة الذين يمتلكون أنواعًا مختلفة من رأس المال: الدولة برأس مالها القانوني–الرسمي، ورشيد برأس ماله الرمزي–التقليدي. ويُظهر فشل الأجهزة في إخضاع رشيد في نهاية المحادثة أن رأس المال الرمزي لـ ''الباشا'' كان قادرًا في كثير من الأحيان، ضمن بنية المجتمع آنذاك، على التغلب على آليات الرقابة المؤسسية.

٧. الصراع الفردي بين رشيد بك وفهمي عبد الحميد

يعود السبب الأول لهذا الصراع إلى «عدم التناسق في التركيز على الموقف» واستخدام المعلومات كرأس مال رمزي. يوضح راندال كولينز (١٩٧٥) أن «المعرفة

السرية» هي شكل من أشكال رأس المال ذي القيمة العالية في ساحة المنافسة الاجتماعية. فهمي عبد الحميد، الذي كان في وضع اقتصادي تابع، حاول قلب التسلسل الهرمي باستغلال سر الزواج الخفي بين زكريا باشا وسهير الذي كان راشد طرفاً فيه.

ويظهر ذلك عندما يستخدم فهمي هذه المعلومات لتهديد مكانة راشد:

" وأخرج فهمي الورقة وفتحها لحظة، ثم أقفلها وأعادها حيث كانت. ودارت الدنيا براشد، واستمرَّ فهمي: إنك على وشك الزواج، وفضيحة كهذه تقضِي على زواجك.." (ص ٢٩)

راشد، الذي كان في البداية يتحكم تمامًا في الموقف، عانى فجأة من انخفاض حاد في الطاقة العاطفية (EE) لأن تركيزه على الموقف اضطر إلى التحول من خطط مستقبلية مستقرة إلى تهديد بتدمير سمعته.

استمر تصعيد الصراع عندما شنّ راشد هجوماً مضاداً من خلال «التقسيم الطبقي للموارد المادية». ولتأمين «رأس ماله الرمزي» الجديد (بصفته باشا)، احتاج راشد إلى دعم الجماهير. عندما فشل فهمي في سداد ديونه، استغل رشيد ذلك ليس فقط لتحصيل المال، بل كـ"إجراء استعراضي" لإظهار سلطته المطلقة. قدم رشيد الطعام للسكان (باستخدام رأس المال المادي) للحصول على دعم الجمهور (رأس المال الرمزي)، وفي الوقت نفسه صادر محصول فهمي كعقوبة على التحدي الذي قدمه فهمي.

المرحلة الأخيرة من هذا الصراع هي الوصول إلى نقطة التشبع حيث يفقد الطرفان الأساس الأخلاقي للحكم على بعضهما البعض. إذا رجعنا إلى نظرية التفاعل الطقسي، فإن الصراع عادة ما يفوز به الطرف القادر على الحفاظ على معايير أخلاقية الجماعة.

ومع ذلك، في حالة راشد وفهمي، حدث مأزق (stalemate) لأن كلاهما يحتجز ''نقطة ضعف'' الآخر.

يُظهر الاقتباس النصي مواجهتهما الأخيرة:
" يا سعادة الباشا لقد خنتك في مالك وخنت أنت صديقك في عرضه؛ فلا أعتقد أنك الشخص المناسب للحديث عن الشرف.'' (ص ٤٦)

يُظهر التحليل الاجتماعي وجود تداخل بين رأس المال المادي (الأموال التي اختلسها فهمي) ورأس المال الرمزي (الشرف الذي أفسده رشيد). وانتهى هذا الصراع بمصالحة قسرية. لم يخرج أي طرف فائزًا أخلاقيًا، مما أدى إلى حدوث «تصادم في التركيز الظرفي». أدرك كلاهما أن استمرار الصراع لن يؤدي إلا إلى تدمير موقعهما ضمن هيكل النخبة.

يثبت هذا الصراع أنه من وجهة نظر كولينز، لا تتحدد السلطة فقط بمن يملك المال، بل أيضًا بمن يستطيع السيطرة على السرد الأخلاقي في ''طقوس التفاعل''. وعندما يكون الطرفان ''فاسدين'' على حد سواء، تتدهور هذه الطقوس (طقوس متدهورة)، مما يجبرهما على إبرام سلام براغماتي من أجل البقاء داخل شبكة النخبة المصرية.

ج تأثير الصراع الاجتماعي

لا يُنظر إلى تأثير الصراع في علم الاجتماع عند راندال كولينز على أنه مجرد نتيجة نهائية لخلاف ما، بل كعملية لإعادة توزيع الطاقة العاطفية (EE) التي تحدد مكانة الفرد في البنية الاجتماعية اللاحقة. استنادًا إلى البيانات التي تم تحليلها في رواية «نقوش من ذهب ونحاس»، توصل الباحثون إلى أن كل حدث صراعي يُحدث تأثيرًا كبيرًا على الحالة النفسية والمكانة الاجتماعية للشخصيات. يؤكد كولينز أن الفرد الذي يفشل في الفوز في طقوس التفاعل سيواجه انخفاضاً حاداً في الطاقة العاطفية، مما يؤدي بدوره إلى حدوث انعزال ذاتي (self-estrangement) وعزلة عن البيئة الاجتماعية. ويثبت هذا التأثير أن

الصراع هو آلية قادرة على تغيير هوية الشخص، من كائن ذي سيادة إلى كائن تهيمن عليه قوى البنية الكلية.

في هذه الدراسة، حدد الباحثون سبع فئات من آثار الصراع التي تنشأ كنتيجة للتفاعلات بين الشخصيات التي تمت مناقشتها سابقًا. وتشمل هذه الآثار انخفاض الطاقة العاطفية (EE) إلى درجة اللامبالاة، وظهور الاغتراب الفردي والجماعي، والعزلة الاجتماعية، وصولاً إلى تحييد السلطة الرسمية بواسطة القوة الرمزية للنخبة. تشير نتائج الباحثين إلى أن التأثير الأكثر تكرارًا هو حدوث "الموت العاطفي" للطرف الخاسر وتعزيز الموقف التفاوضي للطرف القادر على التلاعب بالطقوس. تؤكد هذه الآثار مجتمعة وجهة نظر كولينز بأن نتائج أي صراع تترك دائمًا أثرًا عاطفيًا دائمًا، حيث يظل الأفراد المهيمن عليهم يعيشون في ظل هيكل السلطة، بينما يحصل الفائزون في الطقوس على رأس مال رمزي إضافي لتعزيز هيمنتهم في ساحة التفاعل التالية.

رقم	الأفراد المتصارعون	آثار الصراع
١	راشد بك وخديجة	الاغتراب الذاتي والجماعي :انخفاض حاد في الطاقة العاطفية (EE) وتلاعب بالوعي.
٢	خديجة وعثمان باشا	تدمير النظام العاطفي :اللامبالاة والاستسلام للقدر.
٣	راشد بك وحمزة البلعشوني	الاغتراب عن الشعور بالأمان :استنزاف الطاقة العاطفية للتابع بسبب عدم اليقين.
٤	راشد بك وزكريا باشا	التوتر البنيوي :حياة مرهقة بسبب الاضطرار للحفاظ على واقعين متناقضين.
٥	زكريا باشا وعدلي	العزلة الاجتماعية :الإقصاء الطقسي

		وفقدان الهوية كوارث للنخبة.
٦	راشد باشا و المديرية	تحييد السلطة :استقطاب أجهزة الدولة داخل شبكة حماية راشد.
٧	راشد بك وفهمي عبد الحميد	إعادة بناء الهوية :عكس الأدوار من ضحية إلى ظالم؛ والامتثال القسري.

١. الصراع الفردي بين راشد بك برهان وخديجة

لم ينتهِ الصراع بين رشيد بك وخديجة والضغوط الأسرية بمجرد التوصل إلى اتفاق رسمي على الزواج فحسب، بل أثر أيضًا على تدهور الحالة العاطفية للأطراف المعنية. ومن منظور راندال كولينز، فإن التأثير الأكثر وضوحًا لفشل طقوس التفاعل هو انخفاض مستوى الطاقة العاطفية(EE) ، مما يؤدي إلى حالة من الاغتراب.

سيفقد الفرد الذي يخسر في طقس التفاعل الحماس للتصرف ويميل إلى الانسحاب من مركز الاهتمام. تظهر هزيمة رشيد بي العاطفية بوضوح عندما أجبرته والدته على التخلي عن طموحاته الشخصية (الذهاب إلى باريس) من أجل تلبية أجندة العائلة (الخطبة لخديجة).

تعكس تصرفات راشد الجسدية هذا الانخفاض الحاد في الطاقة العاطفية:

" ويعود إلى مكتبه ويجد جدول البواخر ينتظره، فيطويه في هدوء ويضعه في الدرج الأسفل من مكتبه، ويمدُّ رجليه على المكتب، ويزيح طربوشه إلى الوراء ويستغرق مفكِّرًا في لا شيء." (ص ٠٨)

من الناحية الاجتماعية، فإن طي جدول رحلات السفن ووضعه في «الدرج السفلي» هو رمز مادي للتخلص من رأس ماله الثقافي الليبرالي. وفقاً لنظرية كولينز، فقد «أُعدم» راشد للتو اجتماعياً. ولأنه لم يتمكن من الحفاظ على تركيزه على الموقف أمام

والدته، فقد تعرض لفشل طقوسي أدى إلى فقدانه الدافع لمتابعة أهدافه الخاصة. اللامبالاة التي أظهرها بالتفكير في ''أمور غير مهمة'' ليست علامة على الهدوء، بل هي شكل من أشكال الاغتراب الذاتي (Self-Estrangement) البحت. يشعر بالغربة عن هويته كفاعل مستقل، ويجد نفسه عالقاً في دور تمليه عليه الطبقات النخبوية.

وقد امتد هذا التأثير ليصيب خديجة أيضًا، مما أدى إلى حالة من الاغتراب الجماعي. أدركت خديجة أن زواجها قائم على ''اتفاق غير مكتوب'' بين العائلات الثرية، وليس على المساواة في رأس المال الثقافي الفكري. عانت خديجة من انخفاض في EEلأنها فقدت فرصة الحصول على الاعتراف بقدراتها الفكرية. لقد ابتعدت عن جانبها الذي يحب الأدب واضطرت إلى الخضوع لواقع حيث ''للمال لغته الخاصة'' التي تحل محل الحوار الفكري.

بلغ هذا الشعور بالغربة ذروته عندما اضطرت خديجة إلى التلاعب بوعيها لتتكيف مع أسلوب حياة رشيد في باريس:

..."حاولت تجميل هذه المعصية لتصبح نوعًا من الملذات البشرية التي تتناسب مع طبيعة الحياة في باريس... إلى أن خرجت من باريسها هذه، وأصبحت تلك المعصية مكروهة لدى الروح.'' (ص ١٦)

من منظور كولينز، فإن تصرف خديجة في ''تجميل المعصية'' هو محاولة للتلاعب المعرفي من أجل التكيف مع ''الهيمنة من خلال الحضور'' التي يمارسها راشد. خديجة منعزلة لأنها اضطرت إلى الخضوع لطقوس تتعارض أخلاقياً وفكرياً مع روحها. أصبح الاثنان في النهاية زوجين يبدوان رمزياً ''مثقفين'' على المسرح الأمامي(front stage) ، لكنهما يعانيان تفاعلياً من فراغ في الطاقة على المسرح الخلفي.(back stage)

أصبح هذا الزواج دليلاً واضحاً على حجة كولينز بأن الطبقية الكلية المفروضة من خلال طقوس صارمة ستنتج أفراداً منفصلين؛ فهم يؤدون أدوارهم الاجتماعية ليس بدافع دافع EE الإيجابي، بل بسبب عجزهم عن مقاومة هيمنة البنية التي تحيط بهم.

٢. الصراع الفردي بين عثمان باشا فكري وخديجة

لم تتجلى آثار الصراع بين خديجة وعثمان باشا فكري في شكل أضرار مادية أو مواجهات كلامية متفجرة، بل في شكل تدمير داخلي لنظام خديجة العاطفي. من منظور راندال كولينز، أدى الضغط من البنية الكلية (النظام الأبوي والتقسيم الطبقي الاقتصادي) التي فرضها والدها إلى حدوث تحول جذري في الحالة النفسية لخديجة.

سيعاني الفرد الذي يتم تقييد طموحاته باستمرار من قبل هيكل السلطة من انخفاض حاد في الطاقة. خديجة، التي تتمتع برأس مال ثقافي مرتفع، تتوق إلى طقوس تفاعل متكافئة حيث يمكنها مشاركة عالمها الفكري (مثل أعمال راسين أو شكسبير) مع شريكها. ومع ذلك، فإن الواقع الذي فرضه عثمان باشا يحول تلك الأحلام إلى مجرد ''أفكار عابرة'' أو ''رغبات متلاطمة'' [ص. ١٣].

يتجلى هذا التراجع في الـ«الإنجاز العاطفي (EE) «في موقف اللامبالاة الذي بدأ يغلف خديجة. فقد أدركت أن حلمها محكوم عليه بأن يظل مجرد حلم مجرد في مواجهة القوة المادية لوالدها. ولم تقبل راشد بك ليس بدافع الحب أو التوافق الفكري، بل لأنها كانت تعاني من إرهاق عاطفي في مواجهة بنية لا يمكن زعزعتها. بالنسبة لها، كان هذا الزواج ''نهاية حتمية'' [ص. ١٣]. وفقًا لنظرية كولينز، هذا دليل على أن خديجة فقدت الدافع للحفاظ على تركيزها على وضعها الخاص واختارت الاستسلام لإيقاع الطقوس التي فرضتها طبقتها الاجتماعية.

كان التأثير الأعمق لهذا الصراع هو ''الاغتراب عن الذات-Self) " Estrangement).هذا هو ذروة الصدام بين الاحتياجات الفردية الصغيرة ومتطلبات المجتمع النخبوي الكبيرة. خديجة، بصفتها شخصية ذكية وواسعة الأفق، أُجبرت على الدخول في دور اجتماعي يعزلها عن رأس مالها الثقافي الخاص. أدركت أن ذكاءها لا يمتلك ''قيمة تبادلية'' على طاولة مفاوضات زواج والدها .

شعرت خديجة بالغربة لأنها اضطرت إلى الاحتفاظ بحبها للأدب مجرد «نافذة على العالم» لم تستطع أبدًا أن تدخله فعليًا في حياتها المنزلية. شعرت بأنها غريبة في بيت والدها نفسه؛ فالمكان الذي كان من المفترض أن يحميها أصبح سجنًا لهويتها. من الناحية الاجتماعية، أصبحت خديجة شاهدة صامتة على قصتها الخاصة، دون أن تملك القدرة على أن تكون بطلة لآمالها.

يحدث هذا الاغتراب لأن عثمان باشا لا يرى خديجة سوى كأداة للحفاظ على رأس المال المادي للعائلة، في حين يُنظر إلى احتياجات خديجة العاطفية والفكرية على أنها بقايا غير مهمة. ونتيجة لذلك، تعيش خديجة حياة منقسمة: فهي جسديًا جزء من النخبة الحاكمة، لكنها روحيًا فرد منغلق عن جوهر إنسانيتها وفكرها.

٣. الصراع الفردي بين رشيد بك وحمزة البلاشوني

أدى الصراع بين رشيد بك وحمزة البلاشوني إلى خلق نظام اجتماعي مصغر قائم على انعدام الأمن. ومن منظور راندال كولينز، فإن هذا التأثير يتجاوز مجرد العقوبات الاقتصادية، بل يمتد إلى المجال الوجودي للمرؤوسين الذين يشعرون بالغربة عن أمنهم الذاتي.

غالبًا ما يستخدم أصحاب رأس المال المهيمن قوتهم الرمزية لتقييد حرية حركة خصومهم. بالنسبة لحمزة البلاشوني، كان التأثير الرئيسي لصراعه مع رشيد هو فقدان

اليقين بشأن مسار حياته. لم يعد يواجه نظامًا قانونيًا واضحًا، بل إرادة مطلقة لشخص لا يمكن التنبؤ بتصرفاته.

يتجلى هذا في الحالة النفسية لحمزة الذي يقع في براثن القلق:
" أما مع راشد بك فلا يعرف أي مصيرٍ ينتظره، فهو خليقٌ أن يصنع به كل ما لا يتوقَّعُه أحد." (ص ١٩)

من الناحية الاجتماعية، يشعر حمزة بالغربة عن وضعه كعامل يتمتع بالحقوق والحماية. فهو يشعر أن حياته تخضع للسيطرة المطلقة لراشد الذي يُوصف بأنه شخصية «غير متوقعة». في نظرية كولينز، عندما لا تستند السلطة بعد الآن إلى القواعد الرسمية (القانون) بل إلى الخوف من الأمور غير المتوقعة، فإن الطاقة العاطفية (EE) للمرؤوسين ستستنفد تمامًا. يعيش حمزة في حالة من التناقص الدائم للطاقة العاطفية؛ عليه أن يكون مستعدًا في كل لحظة لمواجهة تهديدات غير مرئية، مما يضمن في النهاية طاعة مطلقة من خلال الشلل الذهني.

يُظهر هذا التأثير كيف أن تركيز حمزة الذاتي ''مستعمر'' بالكامل بوجود رشيد. يعاني حمزة من ''الاغتراب عن الذات'' لأنه لم يعد قادراً على التفكير في مصالحه أو رفاهيته الخاصة؛ فكل تركيز طاقته منصب على توقع تحركات رشيد.

الخوف من «ما هو غير متوقع» هو سلاح اجتماعي بالغ الفعالية. نجح رشيد في خلق وضع يشعر فيه حمزة بأنه لا يملك أي سلطة على مستقبله. وهذا يثبت حجة كولينز بأن التراتب الطبقي المتطرف للسلطة سيؤدي إلى إنتاج أفراد منفصلين عن قدرتهم على التصرف بحرية. لم يستمر حمزة في العمل بسبب ولاء طقوسي إيجابي، بل لأنه عالق في طقوس الخوف التي تستهلك طاقته العاطفية باستمرار، مما يجعله مجرد بيدق في هيكل تراكم رأس مال رشيد بك.

٤. الصراع الفردي بين رشيد بك وزكريا باشا

أدى الصراع بين رشيد بك وزكريا باشا إلى خلق ظروف نفسية واجتماعية مرهقة للأطراف المعنية. لم تعد حياة رشيد وسهير قائمة على الهدوء المنزلي، بل أصبحت محاصرة في توتر مستمر (توتر عالي المخاطر). ومن منظور راندال كولينز، يتجلى هذا التأثير في شكل انعزال عاطفي ناجم عن الفشل في إقامة طقوس صادقة.

من المفترض أن ينتج عن طقوس التفاعل الناجحة تضامن يمنح القوة لممارسيها. لكن في هذه العلاقة السرية، عانى رشيد من الاغتراب عن السلام العاطفي لأنه كان عليه إدارة واقعين متعارضين في آن واحد.

وينعكس هذا في الاقتباس التالي من النص:

" وقد كانت السرية التي تحيط بالزواج تجعل الصلةَ بينه وبين زوجته يحيط بها جوُّ المغامرات الذي كان يحيط بصِلاته مع رفيقاته السابقات. وقد كان الزواج يحصِّن العلاقة إذا هي افتضَحت من أن تلوكَ الألسنةُ اسمَه كما لاكَتْها في حادثة الحذاء." (ص ٢٥)

من الناحية الاجتماعية، اضطر رشيد إلى تقسيم تركيزه على الموقف إلى قسمين: واقعه كصديق وصهر مخلص على المسرح الأمامي(front stage) ، وواقعه كحبيب سري على المسرح الخلفي .(back stage) في نظرية كولينز، يعد الحفاظ على هذين الواقعين أمرًا مرهقًا للغاية لأن الطاقة العاطفية (EE) تُستهلك فقط للحفاظ على الكذبة وتجنب تسرب المعلومات، وليس لبناء علاقة حميمة صادقة. ونتيجة لذلك، لم يحقق راشد أبدًا رضا عاطفيًا مستقرًا؛ فهو دائمًا معرض لخطر العقاب الاجتماعي الذي يمكن أن يدمر سمعته في أي وقت.

التأثير الأوسع لهذا الصراع هو خلق علاقات سطحية داخل شبكة النخبة. فقد ثبت أن الصداقة بين راشد وزكريا باشا ليست سوى طقس تفاعلي هش. والتضامن

الذي أظهراه في الأماكن العامة ليس سوى شكليات طبقية تفتقر إلى جذور أخلاقية قوية.

يثبت هذا الصراع أنه في عالمهما، غالبًا ما تُستخدم طقوس التفاعل كقناع لحماية المصالح الشخصية أو ''مغامرات'' الأفراد. يعاني رشيد من ''الاغتراب عن الذات'' لأنه يضطر باستمرار إلى لعب دور شخص آخر أمام زكريا. لا يستطيع أن يكون على طبيعته الكاملة لأن هذا السر يشكل حاجزًا يمنع ظهور الطاقة العاطفية الإيجابية. يضمن هذا التوتر الهيكلي أن تظل العلاقة دائمًا على شفا الانهيار، لأن أساس ''الثقة'' الذي يمتلكانه قد تآكل بالفعل بسبب الخيانة الطقسية التي تتم في الخفاء.

٥. الصراع الفردي بين زكريا باشا وعدلي

تجلت تداعيات الصراع بين زكريا باشا وعدلي في شكل انعزال عميق للشخصية وعزلة اجتماعية داخل دوائر النخبة. ويؤكد هذا الصراع أن نظام النخبة في مصر لا يقوم فقط على النسب، بل يتطلب قدرات فردية في إدارة رأس المال بشكل استراتيجي.

سيواجه الفرد الذي يفشل في طقوس التفاعل تجزئة في طاقته وفقدان الثقة بالنفس للظهور في الأماكن العامة. عانى عدلي من ''الاغتراب الذاتي-Self) " (Estrangementالدائم لأنه لم يتمكن من تلبية المعايير الفكرية والسلوكية المتوقعة من ابن باشا. أصبح ''غريبًا'' في منزله نفسه لأنه لم يكن على نفس الموجة في طقوس طبقة النخبة التي ينتمي إليها والده.

ينعكس هذا العجز في موقف زكريا باشا الذي بدأ ينسحب من محاولات تأديب ابنه:

" ولم يشأ زكريا أن يعاقب ابنه على خطأ ارتكبه هو نحوه، ويعتبر نفسه مسئولًا عنه.'' (ص ٣٢)

من الناحية الاجتماعية، يمثل موقف «التجاهل» الذي اتخذه زكريا باشا شكلاً من أشكال العقاب أشد قسوة من العقاب الجسدي؛ إنه نوع من الإقصاء الطقوسي. فقد تُرك عدلي على قيد الحياة، لكنه لم يعد يُعتبر لاعباً مهماً في استراتيجية العائلة المستقبلية. ونتيجة لذلك، فقد عدلي هويته كوريث للنخبة. فقد وقع في مأزق حيث يحمل لقبًا لكنه يفتقر إلى القدرات الفكرية اللازمة لأداء المهام التي يقتضيها هذا اللقب، مما أدى إلى انفصاله عن جوهر ذاته.

يُظهر هذا التأثير فشلًا تامًا في عملية التكاثر الاجتماعي. عانى عدلي من العزلة الاجتماعية لأنه لم يعد مقبولًا كجزء من طقوس التفاعل بين الطبقة العليا التي تتطلب ذكاءً تكتيكيًا. لقد انفصل عن رأسماله الثقافي نفسه؛ فالكتب والتعليم اللذان كان من المفترض أن يتقنهما أصبحا رمزًا لفشله.

من وجهة نظر كولينز، عندما يعجز الفرد عن توليد «الرأس المال العاطفي» الإيجابي داخل مجموعة ما، فإنه يميل إلى الانعزال أو أن يصبح مادة للسخرية، كما حدث مع عدلي في القاهرة. هذا العزل ذو طابع منهجي؛ فقد أصبح عدلي دليلاً حياً على أنه بدون «الرأس المال الثقافي الخاص» الذي يُكتسب من خلال طقوس التربية السليمة، يُطرد الفرد من مركز الاهتمام وينتهي به المطاف على هامش البنية الاجتماعية. أدى فشل زكريا باشا في تربية عدلي في النهاية إلى تأثير طويل الأمد يتمثل في انهيار شرعية الأسرة في المستقبل، حيث أصبح عدلي مجرد ظل فارغ لعظمة اسم والده.

٦. الصراع الفردي بين رشيد بك والحاكم

تُعد تداعيات الصراع بين رشيد باشا وإدارة المديرية صورةً مدمرةً للغاية للنظام القانوني، حيث تحولت سلطة الدولة إلى جزء من شبكة حماية النخبة. ومن منظور راندال

كولينز، تتجلى هذه التداعيات في شكل تحييد للسلطة من خلال التلاعب بطقوس التفاعل التي مارسها رشيد.

لا تكمن سلطة النخبة في ثروتها فحسب، بل في قدرتها على فرض معايير اللياقة والسلوك. في هذا الصراع، انتهى الأمر بأجهزة الدولة، التي جاءت في الأصل لإجراء تحقيق قانوني، إلى الإشادة بالطرف الذي كان من المفترض أن تحقق معه.

يُظهر الاقتباس نجاح راشد في تحقيق هذا التقارب:
" ليس في مصررجل مثلك يعرف كيف يُحيِّي الناس في أناقة وترفُّع .ويضحك الجميع.." (ص ٤٠)

من الناحية الاجتماعية، يعاني هؤلاء الموظفون من «الاغتراب الذاتي» عن مهامهم المهنية. فهم يدركون أن راشد مذنب قانونياً بارتكاب جريمة الاستيلاء على الأراضي، لكنهم يختارون تجاهل وظيفة إنفاذ القانون هذه من أجل الحفاظ على «الطاقة العاطفية» الإيجابية الناتجة عن العلاقة الجيدة مع «الباشا». أصبح القانون في النهاية عاجزاً أمام آداب التعامل بين النخبة، حيث يُعتبر الالتزام بإجراءات الدولة أقل أهمية من احترام المكانة الاجتماعية الرفيعة لرشيد.

يثبت هذا التأثير أن راشد نجح في كسب المعركة الطقسية من خلال تحويل بؤرة التركيز في التفاعل. فقدت أجهزة الدولة التي وقعت في فخ طقوس مأدبة راشد (مثل الشيشة والقهوة) حزمها في النهاية. فقد تحول تركيزهم من ''التحقيق القانوني'' إلى ''الحفاظ على العلاقات الجيدة.''

ونتيجة لذلك، لم تعد مؤسسات الدولة تؤدي دورها الرقابي، بل أصبحت أداة تشرعن تصرفات راشد. في نظرية كولينز، عندما ''يضحك'' جهاز الدولة مع الشخص الذي ينبغي التحقيق معه، فإن التضامن الذي يتشكل ليس تضامناً قانونياً، بل تضامناً

طبقيّاً منحرفاً. وهذا يؤدي إلى انهيار هيبة الدولة. لم ينجح راشد في تأمين ثروته فحسب، بل نجح أيضاً في ''ترويض'' القانون من خلال الهيمنة الرمزية، مؤكداً أن منصبه كباشا يظل فوق أي قاعدة.

٧. الصراع الفردي بين رشيد بك وفهمي عبد الحميد

أحدثت سلسلة الصراعات بين رشيد باشا وفهمي عبد الحميد تأثيرات تحويلية على المكانة الاجتماعية لكلا الشخصيتين. وتراوحت هذه التأثيرات بين فقدان الاستقلالية الفردية جراء التهديدات، مروراً بانقلاب الصورة العامة، وصولاً إلى الخضوع القسري للحفاظ على استقرار شبكة النخبة.

أ هشاشة البنية وسجن المعلومات

كان التأثير الأولي لهذا الصراع هو تحول رشيد بك من طرف مهيمن إلى طرف يسيطر عليه الخوف. وكما تم توضيحه في الفصل الثاني بشأن الطاقة العاطفية(EE) ، فإن الشخص الذي يفقد السيطرة على معلوماته السرية سيعاني من استنزاف حاد في الطاقة. تهديد فهمي بفضيحة زواج زكريا باشا خلق حالة من عدم اليقين المطلق بالنسبة لرشيد.

ويظهر هذا في الضغط الذي تعرض له رشيد:

" الآن اعلم أنك أنت الذي ستدفع، وستدفع أضعاف ما أخذتَ.'' (ص ٣٠)

من الناحية الاجتماعية، فقد راشد القدرة على التصرف بشكل مستقل لأنه وقع في ''سجن المعلومات'' الذي صنعه فهمي. ونتيجة لذلك، عانى راشد من انخفاض فوري في الطاقة العاطفية الإيجابية؛ ولم يعد يتصرف كحاكم واثق من نفسه، بل كفاعل معرض لتخريب سمعته.

ب إعادة تشكيل هوية فهمي وعزلته الاجتماعية

كان التأثير التالي هو حدوث انقلاب جذري في الأدوار (role reversal) من خلال التلاعب بالرأي العام. وبالرجوع إلى مفهوم «الاغتراب وتغير الشبكات الاجتماعية» في الفصل الثاني، نجح رشيد في إعادة تشكيل الهوية الاجتماعية لفهمي في أعين المجتمع. ففهمي، الذي يُعتبر قانونياً ضحية سرقة القطن، تم تصويره على أنه الطرف المذنب.

تصف رواية الرواية هذا التهميش بحدة:

"وهكذا أصبح فهمي عبد الحميد المجني عليه ظالمًا لا مظلومًا، ولا إشفاق عليه؛ فهو الذي صنع اسمه هذا وسيرته تلك بين الناس، ليس غريبًا عليه أن يكون اسمه بين الناس غير كريم ." (ص ٣٩)

فاز رشيد في معركة الرأي العام باستغلال رأس المال المادي لشراء تعاطف الجماهير، الذي تحول بعد ذلك إلى رأس مال رمزي. كان تأثير ذلك على فهمي قاسياً للغاية؛ فقد عانى من العزلة الاجتماعية (Social Isolation) حيث لم يعد المجتمع ينظر إلى الحقائق القانونية، بل حكم عليه بناءً على وصمة العار التي صنعها رشيد. انعزل فهمي عن دعم مجتمعه، وهو شكل من أشكال الاغتراب الأكثر فتكاً في بنية المجتمع الإقطاعي الذي يعتمد بشكل كبير على السمعة الطيبة.

ج الامتثال القسري وأزمة الطاقة العاطفية

انتهى هذا الصراع بنتيجة تتمثل في «الامتثال القسري». ففهمي، الذي كان يتمتع في البداية بموقف تفاوضي بفضل المعلومات السرية التي يمتلكها، تعرض في النهاية لهزيمة ساحقة في مجال الطاقة العاطفية نتيجة للضغط المضاد الذي مارسه رشيد. إذا ربطنا ذلك بالفصل الثاني المتعلق بأزمة الطاقة العاطفية، فإن فهمي وصل إلى نقطة اضطر فيها إلى التوسل من أجل سلامته.

تظهر استسلام فهمي في لحظة السلام القسري:

"فمن أجل خاطره إذن يا سعادة الباشا ارحمني! اسمع يا فهمي، سأقبل المبلغ الذي أحضرته على أن ننسى كل شيء حدث بيننا فيهذه الفترة.." (ص ٤٧)

كان النتيجة إنهاء الصراع رسمياً بما يعود بالفائدة الكاملة على راشد. نجح راشد في استعادة رأس ماله المالي وفي الوقت نفسه ''حبس'' فهمي في اتفاق على الصمت بشأن الماضي. من الناحية الاجتماعية، يُظهر هذا أنه في هيكل النخبة، غالبًا ما يتم التوصل إلى السلام ليس من خلال العدالة، بل من خلال إخضاع الطرف الأضعف عاطفيًا. اضطر فهمي إلى الاستسلام لتجنب الانهيار التام، بينما أعاد راشد ترسيخ هيمنته في شبكة النخبة الاجتماعية من خلال إخماد نار الصراع التي هددت موقعه في وقت ما.

ب. الصراع في المستوى الكلي

من منظور علم اجتماع الصراع الذي طرحه راندال كولينز، يُعد الصراع الكلي امتداداً للتفاعلات الجزئية المتكررة والمتعاضدة، مما يؤدي إلى تشكيل بنية هيمنة واسعة النطاق من خلال تحالفات الشبكات الاجتماعية. يحدث الصراع الكلي في رواية ''نقص من ذهب ونحاس'' عندما ينجح فاعل مهيمن واحد في توحيد الموارد المختلفة وربط الفاعلين الآخرين في طقس تفاعل جماعي يهدف إلى قمع الطرف التابع. يؤكد كولينز أن قوة البنية الكلية تكمن في الواقع في قدرة الطرف الذي يمتلك رأس مال رمزي ومادي كبير على إملاء ''محور الاهتمام المشترك'' عبر مختلف ساحات التفاعل. في هذا السياق، لا يُعد الصراع الكلي مجرد خلاف كبير، بل هو حالة تتحرك فيها مؤسسات الدولة والجماهير والتقاليد الاجتماعية في وقت واحد كآلة قمعية تُشل الطاقة العاطفية (EE)للأفراد المستهدفين بالصراع.

استناداً إلى البيانات التي تم الحصول عليها، توصل الباحثون إلى أن هذا الصراع الكلي يتجلى في شكل تحالف استراتيجي يضم أربعة عناصر قوية على الأقل تحاصر وجود فهمي عبد الحميد. تشمل الشخصيات المشاركة في تصعيد هذا الصراع الكلي رشيد باشا باعتباره مركز السلطة، ومجموعة المزارعين/العمال الميدانيين، والمجتمع القروي بشكل جماعي، وصولاً إلى أجهزة الدولة التي تمثلها الشرطة والمحافظ/المديرية. يُظهر تورط هذه الأطراف المتعددة أنه في المجتمع المصري الموصوف، تُمارس السلطة من خلال تزامن المصالح؛ حيث تمكن رأس المال المادي لرشيد من ترويض الجماهير، في حين تمكن رأس ماله الرمزي من شلّ بيروقراطية الدولة. أدى توحيد هذه الأدوات الاجتماعية المختلفة إلى خلق ''حصار جماعي'' يغلق بشكل منهجي مجال الحركة أمام العدالة القانونية–الشكلية.

يُظهر التحالف الذي يقوده رشيد باشا كيف يمكن لصراع فردي أن يتطور إلى ''حصار جماعي'' يشمل أدوات اجتماعية متنوعة. تثبت هذه الظاهرة أن قوة رشيد لا تكمن فقط في رأس ماله المالي، بل في قدرته على تنظيم عناصر المجتمع المختلفة في صف واحد متماسك من الصراع. ترد نتائج الباحثين بشأن وجود صراع كلي في الجدول التالي

رقم	الأطراف المتصارعة	أسباب الصراع	شكل الصراع	آثار الصراع
١	التحالف المهيمن: راشد باشا، مجموعات الفلاحين، أهل القرية، والحاكم/المديرية.	تراكم رأس المال الرمزي والمادي: سعي راشد لتوحيد طبقات اجتماعية مختلفة عبر تبادل رأس المال لعزل التهديد الفردي.	تعبئة الطقوس الجماعية: خلق راشد "تركيزاً متبادلاً للانتباه" من خلال المأدبة الجماعية، محولاً الفعل الشخصي إلى حركة جماعية شرعية	تحييد السلطة والمجتمع: شلل الوظيفة القانونية والدعم الاجتماعي للخصم؛ وتعزيز هيمنة شبكة النخبة.

	الطرف التابع: فهمي عبد الحميد	عدم تماثل التركيز الموقفي: التضارب بين تركيز فهمي على العدالة القانونية مقابل تركيز التحالف على الاستقرار والمكاسب المادية.	أنماط التحدي المعزولة: مقاومة فردية فشلت في الحصول على "الطاقة العاطفية" (EE) من المجموعة	أزمة الطاقة العاطفية والاغتراب الجماعي: واجه فهمي "موتاً اجتماعياً"؛ حيث أصبح مغترباً عن مجتمعه ومجبراً على "الامتثال القسري".

١- أسباب الصراع الاجتماعي

السبب الرئيسي وراء هذا التحالف هو استراتيجية رشيد الرامية إلى خلق «تباين تركيز ظرفي» واسع النطاق. فقد قام رشيد بتبادل الموارد مع السكان والجهات الرسمية حتى يتماشى تركيزهم مع مصالحه.

سكان القرية ومجموعات المزارعين: انخرطوا في التحالف بفضل تبادل "رأس المال المادي" الذي قدمه رشيد في شكل أجور ناتجة عن نهب أراضي فهمي عبد الحميد. فقد تحول تركيزهم من الأخلاق القانونية إلى إشباع مادي/جسدي مؤقت، حيث ضمن رشيد لهم الحماية القانونية.

اقتباس من النص: " وهم مطمئنون بأن سندهم الباشا؛ فما لهم لا يشاركون فيما أخذت الجميعة تجمعه، وتصبح روايتهم ذلك مؤيَّدة بأنهم جمعوا مع من جمع؟" " (ص ٣٧)

الحاكم/المديرية: تورطوا بسبب تلاعب رشيد برأس المال الرمزي (لقب باشا). لقد وقعوا في فخ طقوس اللياقة التي تتبعها النخبة، مما أدى إلى إضعاف مهمة الرقابة التي يقومون بها وجعلها متحيزة.

٢- أشكال الصراع الاجتماعي

يتخذ هذا الصراع شكل «التعبئة الطقسية الجماعية»، حيث تؤدي كل مجموعة من الأفراد دورًا محددًا لتضييق الخناق على فهمي:

دور مجموعة المزارعين/العمال: يعملون كمنفذين ميدانيين يضفون الشرعية على عملية الاستيلاء. ومن خلال العمل الجماعي تحت قيادة رشيد، تفقد عملية الاستيلاء طابعها الشخصي وتتحول إلى «عمل جماعي» مقبول اجتماعيًا.

اقتباس من النص: '' هم مطمئنون بأن سندهم الباشا؛ فما لهم لا يشاركون فيما أخذت الجميعة تجمعه، وتصبح روايتهم ذلك مؤيَّدة بأنهم جمعوا مع من جمع؟ ... وهكذا كان قطن فهمي عبد الحميد في مخازن راشد باشا برهان، مستقرًّا، وجبت صلاة الفجر وكأنه فيها منذ أيام طويلة.'' (ص ٣٨)

دور الشرطة/أجهزة الأمن: لم يكن وجود الشرطة في موقع الاستيلاء من أجل إنفاذ القانون لصالح فهمي، بل لإعطاء ''ختم الأمان'' لعمل راشد. هذا شكل من أشكال ''استعباد السلطة''؛ حيث تعمل الشرطة كحارس أمن لعمل إجرامي بسبب الضغط الرأسمالي الرمزي للباشا.

اقتباس من النص: «...بينما كانت الشرطة تقف هناك، حريصة على عدم حدوث أي اضطرابات. بدا الجميع واثقين من صحة ما يفعلونه لأن باشا كان يقف وراءهم.» (ص ٣٨)

دور المحافظ/المديرية: يقدمون الحماية السياسية من وراء الكواليس. يتجلى الصراع في التجاهل المتعمد لتقرير فهمي من أجل الحفاظ على الانسجام في العلاقات الاجتماعية مع رشيد.

اقتباس من النص: ''ضحك مسؤولو الدولة معه... هُزم القانون أمام آداب التعامل بين النخبة.'' (ص ٤٠)

٣- تأثير الصراع الاجتماعي

كان من نتائج هذا التورط الجماعي أزمة الطاقة العاطفية (EE) التي عانى منها فهمي. ووفقًا لنظرية كولينز الواردة في الفصل الثاني، تعتمد الطاقة العاطفية الفردية بشكل كبير على دعم المجموعة أو اعترافها. وعندما تحالف الجميع (من المزارعين والمواطنين وحتى الشرطة) مع رشيد، عانى فهمي من «الموت الاجتماعي.«

تأثير العزلة عن السكان: فقد فهمي شعوره بالانتماء لأن جيرانه أنفسهم أصبحوا جزءًا من آلة قمع رشيد. لم يعد لديه منبر للتعبير عن حقيقته.

اقتباس من النص: ''وقف فهمي وحيدًا، يشاهد قطنه يُؤخذ منه... لم ينظر إليه أي جار، ولم يستمع إلى صراخه أي شرطي. شعر وكأنه غريب في أرضه.'' (ص ٣٩)

تأثير تحييد القانون: نظرًا لأن الشرطة والمحافظ أصبحا ضمن شبكة الحماية التي يوفرها رشيد، لم يعد لدى فهمي «ساحة تفاعل» عادلة للدفاع عن حقوقه. فالدولة التي كان من المفترض أن تكون الحكم أصبحت لاعبة في صفوف الفريق المنافس.

النتيجة النهائية (الامتثال القسري): كل هذه الحصار أجبر فهمي على الامتثال القسري. أدرك أن مواجهة رشيد تعني مواجهة كل نظام القرية والدولة الذي ''روضه'' رأس مال الباشا.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ- الخلاصة

استنادًا إلى نتائج تحليل البيانات المتعلقة بالصراع في رواية «نقص من ذهب ونحاس» باستخدام منظور راندال كولينز السوسيولوجي للصراع، توصل الباحث إلى بعض الاستنتاجات الرئيسية التالية:

أولاً، يتجسد الصراع في هذه الرواية على مستويين مترابطين: المستوى الجزئي والمستوى الكلي. على المستوى الجزئي، يحدث الصراع من خلال سلسلة من التفاعلات المباشرة بين الأفراد (مثل رشيد بك وخديجة وزكريا باشا وفهمي عبد الحميد). هذا الصراع الجزئي ليس مجرد صراع جسدي، بل هو صراع عاطفي على الطاقة العاطفية (EE) والسيطرة على بؤرة الاهتمام المشترك.

ثانياً، تعود أسباب الصراع في هذه الرواية إلى ثلاثة عوامل اجتماعية رئيسية: (١) التفاوت في توزيع الموارد، سواء المادية (الأرض والمال) أو الرمزية (لقب «الباشا» والمعلومات السرية)؛ (٢) عدم التناسق في التركيز على الموقف، حيث يحدث تضارب في المصالح الذاتية بين الشخصيات؛ و(٣) فشل نقل رأس المال الثقافي، لا سيما في العلاقة بين الآباء والأبناء، مما يعيق تكاثر الطبقة النخبوية. وجد الباحثون أن الصراع ينفجر عندما يحاول أحد الفاعلين استغلال رأس مال الطرف الآخر للحفاظ على مكانته أو تعزيزها في التسلسل الهرمي الاجتماعي.

ثالثًا، على المستوى الكلي، تطور الصراع إلى ''حصار جماعي'' منهجي. أظهرت نتائج البحث أن الفاعل المهيمن (رشيد باشا) تمكن، من خلال آلية تبادل رأس المال، من حشد طقوس جماعية شملت الجماهير (الفلاحين والمواطنين) وأدوات الدولة (الشرطة والبيروقراطية). وهذا يثبت نظرية كولينز بأن البنية الكلية هي امتداد للقوى

الجزئية المتزامنة. وقد ثبت أن قوة النخبة التقليدية قادرة على شل السلطة القانونية–الرسمية للدولة من خلال التلاعب بطقوس اللياقة ورأس المال الرمزي.

رابعاً، تؤدي تداعيات هذا الصراع برمته إلى إعادة توزيع غير متكافئة للطاقة العاطفية .(EE) فالطرف الفائز في طقوس التفاعل يحصل على رأس مال رمزي إضافي وتعزيز لموقفه التفاوضي، في حين يتعرض الطرف الخاسر (مثل فهمي عبد الحميد وخديجة وعادل) لتداعيات مدمرة تتمثل في الموت الاجتماعي، والانعزال الذاتي، والامتثال القسري. يؤكد الصراع في هذه الرواية أن هوية الفرد في البنية الاجتماعية تتحدد بشكل كبير بقدرته على إدارة طقوس التفاعل والحفاظ على الطاقة العاطفية وسط منافسة شديدة على رأس المال.

ب- التوصيات

بناءً على نتائج هذا البحث، يقدم الباحث بعض التوصيات التالية:

١. للباحثين في المستقبل (تطوير النظرية) يُتوقع من الباحثين في المستقبل المهتمين بدراسة رواية «نقص من ذهب ونحاس» أو أي عمل أدبي عربي يتناول موضوعًا مشابهًا أن:

- استخدام نهج ما بعد الاستعمار (Post-Colonialism) للتعمق في تحليل الصدمة السياسية والصراع بين الهوية الثقافية الشرقية (مصر) والغربية (أوروبا) التي عانى منها الشخصيات.
- استخدام المنهج السيميائي لتحليل الرموز المجازية (مثل رمز السمكة أو البجعة أو شجرة النخيل) التي تظهر في السرد باعتبارها تمثيلًا للظروف الاجتماعية للشخصيات.
- تطبيق نظرية علم اجتماع المعرفة لدراسة كيفية تشكيل أيديولوجية الطبقة النخبوية في الرواية من خلال مؤسسات التعليم والأسرة.

٢. للقراء والأكاديميين (منظور أكاديمي) يُتوقع أن تقدم هذه الدراسة وجهة نظر جديدة مفادها أن الأعمال الأدبية ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل هي انعكاس للبنية الاجتماعية المعقدة. ومن المتوقع أن يدرك القراء أن الصراعات التي يواجهها الشخصيات (مثل فهمي أو خديجة) ليست مجرد مشاكل شخصية، بل هي نتاج التفاوت في الموارد وطقوس التفاعل غير العادلة في المجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

ثروت أباظة، ٢٠٢٢، قوش من ذهب ونحاس، مؤسسة هينداوي،

/https://www.hindawi.org/books/86251649

المراجع الأجنبية

المراجع الأجنبية

Alifah S N, Haryanti N D. (2022). Diskriminasi Kaum Minoritas dalam Novel Maryam Karya Okky Madasari: Kajian Sosiologi Sastra. GHÂNCARAN: JURNAL PENDIDIKAN BAHASA DAN SASTRA INDONESIA, 225-237. doi:DOI 10.19105/ghancaran.v3i2.5042

Angesty, C., Nurulhady, E. F., & Waluyo, S. (2024). Sengkarut kemiskinan masyarakat desa dalam novel Aib dan Nasib karya Minanto. Diglosia: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya, 7(1), 65—74. https://doi.org/10.30872/diglosia.v7i1.914

Collins, R. (2016). Conflict Sosiology. New York: Routledge.

Grusky, D. B. (2008). Social Stratification: Class, Race, Gender in Socilogical Prespective. Colorado: Westview Press.

Johan S, Irfai F, Nur A H. (2024). NILAI MORAL DAN KONFLIK SOSIAL DALAM NASKAH DRAMA “KOCAK-KACIK” KARYA ARIFIN C NOER: KAJIAN SOSIOLOGI SASTRA. Bahtera Indonesia: Jurnal Penelitian Bahasa dan Sastra, 9(1), 317-331. doi:https://doi.org/10.31943/bi.v9i1.643

Kemper, T. D. (2011). Status, Power And Ritual Interaction. Great Britain: MGP Books Group.

Melati I K, Noviyanti LPE, Eriyanti RW. (2022). REPRESENTASI KONFLIK POLITIK DALAM. Jurnal Elsa, 20(2), 184-198.

Noor Indah Wulandari, N. W. (2022, Desember). INTERAKSI SOSIAL DALAM NOVEL ANAK RANTAU. Jurnal Basataka (JBT), 5(2), 340-348.

R, R. (2021). Konflik Keluarga Betawi dalam Cerpen Belum Selesai Karya S.M. Ardan dan Dzikir Karya Chairil Gibran Ramadhan: Suatu Perbandingan. Disastra: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Indonesia, 3(2), 104-115. doi:DOI: http://dx.doi.org/10.29300/disastra.v3i2.4076

Ritzer, G. (2011). Sociological Theory. New York: McGraw-Hill.

Rosyid, A. A. (2021). Kesenjangan Sosial dalam Novel Oliver Twist dan Nobody's Boy: Kajian Intertekstual. Diglosia: Jurnal Kajian Bahasa, Sastra, dan Pengajarannya, 4(1), 49-64. https://doi.org/10.30872/diglosia.v4i1.86

Sabila, G., Fathurohman, I., & Ristiyani. (2022). Konflik Sosial dalam Novel Konspirasi Alam Semesta Karya Fiersa Besari Kajian Strukturalisme. Geram, 10(1). DOI: https://doi.org/10.25299/geram.2022.vol10(1).7458

Susilawati, Nurachmana A, Misnawati, Purwaka A, Cuesdeyeni P, Asi Y E. (2021). KONFLIK SOSIAL DALAM NOVEL NYALA SEMESTA KARYA FARAH. Enggang: Jurnal Pendidikan, Bahasa, Sastra, Seni, dan Budaya, 2(2), 32-43.

Theron, F. A. (2012). The Conflict Theory Of Randall Collins. boksburg.

Turner, J. H. (2014). Theoretical Sociology. California: SAGE Publication.

Yohanes ,Zaenab J. (2022). Feodalisme Kasta Tinggi pada Masyarakat Ngada di Flores. Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa dan Sastra, 8(1), 232-237. Retrieved from https://e-journal.my.id/onoma

سيرة ذاتية

أظيماس فيرمان حليم هو الباحث في هذا البحث. وُلِد في مالانج بتاريخ ٢٦ يناير ٢٠٠١. تخرَّج في المدرسة الابتدائية في باكين، مالانج سنة ٢٠١٣. ثمَّ التحق بالمدرسة المتوسطة الحكومية

٥ مالانج سنة ٢٠١٣. وفي سنة ٢٠١٦، التحق بالمدرسة الثانوية الحكومية ٨ مالانج. بعد ذلك، في سنة ٢٠١٩، التحق بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج، كلية العلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وأدبها.